DP

الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

DP/1995/44/Add.1
1 August 1995
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

المجلس التنفيذي لبرنامج
الأمم المتحدة الإنمائي وصندوق
الأمم المتحدة للسكان

الدورة العادية الثالثة لعام ١٩٩٥
١١ - ١٥ أيلول/سبتمبر ١٩٩٥، نيويورك
البند ١١ من جدول الأعمال المؤقت
صندوق الأمم المتحدة للسكان

صندوق الأمم المتحدة للسكان

استعراض البرنامج المشترك بين الأقطار لصندوق الأمم المتحدة للسكان

تقرير المدير التنفيذي

المحتويات

		الصفحة
أولا -	لمحة عامة	٢
	ألف - البحوث	٣
	باء - التدريب	٤
	جيم - التوعية ونشر المعلومات	٤
	دال - التقييمات واستعراضات المشاريع	٤
ثانيا -	الأنشطة القطاعية	٥
	ألف - صحة الأم والطفل وتنظيم الأسرة	٥
	باء - الإعلام والتثقيف والاتصال	١١
	جيم - جمع وتحليل البيانات السكانية	١٧
	دال - البحث والتدريب ووضع السياسات في مجال السكان	٢٠
	هاء - برامج خاصة	٢٤

أولا ـ لمحة عامة

١ - وافق المجلس التنفيذي، في مقرره ٣٥/٩١، للبرنامج المشترك بين الأقطار لصندوق الأمم المتحدة للسكان على مبلغ ١٧٨ مليون دولار للفترة ١٩٩٢-١٩٩٥ -- ما مجموعه ٦٦,٤ مليون دولار للبرامج الإقليمية الأربعة و ١١١,٦ مليون دولار للبرنامج الأقاليمي. ولدى تنفيذ البرنامج الموافق عليه، قرر المدير التنفيذي تخفيض الاعتماد المرصود للبرنامج المشترك بين الأقطار الى ١٥٢ مليون دولار لجعله متساوقا مع الموارد المالية الفعلية لصندوق الأمم المتحدة للسكان خلال هذه الفترة. وترد في الجدول ١ النفقات والاعتمادات المتصلة بالأنشطة في مختلف المجالات البرنامجية الفنية للفترة ١٩٩٢-١٩٩٥.

الجدول ١ - البرنامج المشترك بين الأقطار حسب المجال البرنامجي، ١٩٩٢-١٩٩٥

المجال البرنامجي	١٩٩٢-١٩٩٥ (بملايين الدولارات)	النسبة المئوية
صحة الأم والطفل/تنظيم الأسرة	٤٥,٨	٣٠,١٣
الإعلام والتثقيف والاتصال	٣٣,١	٢١,٧٨
جمع البيانات الأساسية	٥,٣	٣,٤٩
الديناميات السكانية	١٥,٥	١٠,٢٠
السياسة السكانية	٢٦,٠	١٧,١٠
البرامج الخاصة	١٣,٦	٨,٩٥
الأنشطة المتعددة القطاعات	١٢,٧	٨,٣٥
المجموع	١٥٢,٠	١٠٠,٠٠

ملاحظة: تشمل الأرقام نفقات المشاريع للفترة ١٩٩٢-١٩٩٤ واعتمادات المشاريع لعام ١٩٩٥.

٢ - خصص ما يزيد قليلا على نصف الأموال المتوافرة للمجالات ذات الأولوية المتعلقة بصحة الأم والطفل وتنظيم الأسرة وأنشطة الإعلام والتثقيف والاتصال. والنسبة المئوية التي تمت الموافقة عليها أصلا لهاتين الفئتين الكبيرتين من خطة العمل كانت ٥٢,٩؛ وفي إطار الاعتماد المرصود المخفض، أصبحت هاتان الفئتان تشكلان ٥١,٩ في المائة من البرنامج. وخلال تنفيذ البرنامج سجلت نسبة مئوية أعلى من الأنشطة في مجال البحوث والتدريب فيما يتعلق بالسياسات، ونسبة أقل في مجال جمع البيانات الأساسية.

٣ - وفي البرنامج السابق المشترك بين الأقطار للفترة ١٩٨٨-١٩٩١، خصصت حوالي أربعة أخماس الموارد للأنشطة التي نفذتها مؤسسات منظومة الأمم المتحدة ووكالاتها؛ وفي برنامج الفترة ١٩٩٥-١٩٩٢، خصص ٤٣ في المائة من الموارد للأنشطة التي نفذتها مؤسسات الأمم المتحدة ووكالاتها. أما ما تبقى من البرنامج فنفذته المنظمات غير الحكومية.

٤ - وقد وفر البرنامج المشترك بين الأقطار الدعم لجميع المجالات البرنامجية الفنية لصندوق الأمم المتحدة للسكان من خلال ثلاث فئات كبرى من الأنشطة -- البحوث، والتدريب ونشر المعلومات -- مع التركيز على مواصلة المشاريع الناجحة وتطوير المبادرات الجديدة.

ألف ـ البحوث

٥ - واصل صندوق الأمم المتحدة للسكان تقديم دعمه للبحوث في مجال وسائل منع الحمل بغرض إفادة البرامج القطرية عن طريق توفير مجموعة كبيرة متنوعة من وسائل منع الحمل سليمة. وفي الوقت نفسه، فإن القلق بشأن توافر وسائل منع الحمل في جميع أنحاء العالم حدا بصندوق الأمم المتحدة للسكان الى إطلاق المبادرة العالمية بشأن الاحتياجات من وسائل منع الحمل والاحتياجات المتصلة بإدارة السوقيات في البلدان النامية في التسعينات، التي اشتملت على بحث متعمق في ١٢ بلدا بشأن الاحتياجات المتوقعة لوسائل منع الحمل في هذه البلدان. ومن خلال منظمة الصحة العالمية، دعم الصندوق البحوث المتعلقة بصحة الأم وأسباب وفيات الأمهات واعتلالهن. ونشرت مبادئ توجيهية بشأن طرق البحث وإسداء المشورة في مجال الصحة التناسلية للمراهقين، وهو مجال نجحت فيه المشاريع التي يساعدها الصندوق في زيادة الوعي عالميا ووطنيا.

٦ - ودعم صندوق الأمم المتحدة للسكان جهدا بحثيا أساسيا هو المشروع العربي لنماء الطفل الذي أنتج، لأول مرة، مجموعة كاملة من البيانات الاجتماعية ـ الاقتصادية والديمغرافية والصحية بالنسبة لجميع البلدان العربية. وتستخدم المعلومات المتعلقة بصحة الأم والطفل بوصفها مدخلا لدى وضع السياسات القطرية. وقد دعم صندوق الأمم المتحدة للسكان أيضا مجموعة متنوعة من المشاريع البحثية الموجهة نحو السياسات والمتعلقة بالمرأة، بما في ذلك دراسة قام بها مجلس السكان عن العلاقة القائمة بين الانصاف بين الجنسين وهيكل الأسرة والخيارات التناسلية. وشملت جهود بحثية أخرى متصلة بالمرأة تقديم الدعم لإنشاء قاعدة بيانات المؤشرات والإحصاءات المتعلقة بالمرأة للحاسبات الالكترونية الخفيفة ومشروعا بحثيا يقوم بتنفيذه معهد الأمم المتحدة لبحوث التنمية الاجتماعية عن الروابط بين السكان والبيئة، ودور النساء بوصفهن مستعملات للموارد. ودعم صندوق الأمم المتحدة للسكان إجراء بحوث في مجال الهجرة الدولية من خلال مشاريع شعبة الأمم المتحدة للسكان، والمنظمة الدولية للهجرة، ومنظمة العمل الدولية.

٧ - وعلى الرغم من تخفيض الموارد المخصصة للبيانات السكانية الأساسية، تم وضع وتعزيز طائفة مثيرة من المنهجيات الجديدة للتحليل السريع للبيانات ونشرها، مثل "استرجاع الاحصاءات والخرائط المتعلقة بالمناطق الصغيرة"، والبرنامج المتكامل لبرامج الحاسوب للرسوم البيانية المتعلقة بالسكان وقاعدة البيانات لرسم الخرائط (انظر الفقرة ٥٥ أدناه) وشبكة المعلومات السكانية.

باء - التدريب

٨ - واصل صندوق الأمم المتحدة للسكان دعمه لأنشطة التدريب الأساسية، ومنها البرنامج العالمي للتدريب في مجال السكان والتنمية المستدامة، الذي درب بنجاح ٣٦٠ مشتركا من ٩٢ بلدا. وشرع البرنامج العالمي أيضا بنقل برامج التدريب التي مقرها في أوروبا الى البلدان النامية.

٩ - وفي بلدان أفريقيا الواقعة جنوب الصحراء الكبرى، أدت برامج التدريب الإقليمية في المجال الديمغرافي الى تكوين مجموعة أساسية مهمة من المتخصصين الذين ساعدوا، لدى عودتهم الى بلادهم، في توعية السكان وفي وضع السياسات السكانية. وفي آسيا ومنطقة المحيط الهادئ، دعم صندوق الأمم المتحدة للسكان برنامجا للدراسات السكانية في المعهد الدولي للعلوم السكانية، كما دعم في أمريكا ومنطقة البحر الكاريبي، برنامجا للزمالات للتدريب في مجال التحليل الديمغرافي. ويدعم الصندوق أيضا توفير التدريب للفنيين في المجال الصحي، بما في ذلك مشروع رفع مستوى التدريب في مجال الصحة التناسلية للأساتذة في معاهد علوم الصحة.

جيم - التوعية ونشر المعلومات

١٠ - لتحقيق حد أقصى من الوعي بأهمية دمج السكان في سياسات التنمية وبرامجها، دعم صندوق الأمم المتحدة للسكان دمج التثقيف السكاني في البرامج الجارية لمؤسسات الأمم المتحدة الأخرى. وفي الوقت نفسه، ومن خلال دعم المنشورات العلمية وغير التقنية معا وعن طريق تمويل الترجمات التحريرية وتوزيع المنشورات في جميع أنحاء العالم، عزز الصندوق الاهتمام بقضايا السكان ويوجه انتباه معاهد البحوث الوطنية ومقرري السياسات الى أحدث المعلومات عن التكنولوجيات الجديدة ونتائج البحوث. وساعد أحد المشاريع بالاشتراك مع جامعة الأزهر على إيضاح المسائل السكانية في إطار الاسلام. وساعد مؤتمر جنوب آسيا الإقليمي للأمومة السليمة على التوعية بالحاجة الى تحسين الخدمات الصحية للمرأة. وفي طهران، نظم مؤتمر إقليمي لجمهوريات آسيا الوسطى بشأن أوجه الصحة التناسلية.

دال - التقييمات واستعراضات المشاريع

١١ - تابع صندوق الأمم المتحدة للسكان تنفيذ المشاريع المشتركة بين الأقطار من خلال الاجتماعات المتعلقة بالاستعراض، والتقارير المرحلية للمشاريع وعمليات التقييم المستقلة. ودلت هذه التقديرات على أن المشاريع كانت ناجحة الى حد بعيد في تحقيق أهدافها. إلا أن بعض المشاريع عانى من تأخيرات بالغة في التنفيذ. وكذلك فقد رئي أن هناك صعوبة في الاضطلاع بالبحوث الاجتماعية - الثقافية على المستوى المشترك بين الأقطار، وأن بعض الموضوعات، كتلك المتعلقة بالسكان والبيئة، والهجرة الدولية، هي على درجة من التعقيد تتطلب معها زمنا أطول للتوصل الى جمع نتائج تكون مفيدة في وضع السياسات وتنفيذ البرامج. وتوصلت التقديرات الى نتيجة مفادها أنه لا يمكن أحيانا قياس تأثير برامج التدريب.

١٢ - وبالإضافة الى إظهار أوجه نجاح المشاريع ومعوقاتها، فإن الاستعراضات والتقييمات تشير الى بعض الاتجاهات الجديدة التي جرى دمجها في مبادرات الصندوق الأخيرة. وأظهر تقييم مشاريع صندوق الأمم المتحدة للسكان الذي نفذته منظمة الصحة العالمية أن هناك حاجة الى مزيد من السبل الفعالة لنشر المعرفة المستكملة على مقدمي الخدمات. أما النتائج التي توصل إليها هذا التقييم وتقييمات الصندوق للاحتياجات القطرية في مجال تنظيم الأسرة فقد أشارت بوضوح الى فوائد اعتماد نهج شامل للصحة التناسلية، تلقى فيه نوعية الخدمات أهمية مماثلة لما تلقاه كمية الخدمات المؤداة وتحقيق الأهداف الكمية. وتوضح استعراضات نتائج الأنشطة في مجال المرأة والسكان والتنمية أهمية إدراج المسائل المتعلقة بالجنسين في السياق العام لجميع الأنشطة التي يدعمها صندوق الأمم المتحدة للسكان.

ثانيا - الأنشطة القطاعية

ألف - صحة الأم والطفل وتنظيم الأسرة

البرنامج الأقاليمي

١٣ - كان الهدف من البرنامج الأقاليمي، في مجال صحة الأم والطفل وتنظيم الأسرة، معالجة المشاغل السائدة في البلدان النامية فيما يتعلق بضرورة: (أ) تطوير وسائل أسلم لمنع الحمل يمكن الاعتماد عليها؛ (ب) تطوير أدوات لتقدير الاحتياجات من وسائل منع الحمل وامكانيات الانتاج والتسويق في البلدان النامية؛ (ج) التنبيه الى المعدلات المرتفعة غير المقبولة والتي يمكن تفاديها لوفيات الأمهات، وإدخال تغييرات على وسائل توفير الخدمات بغية معالجة أسبابها؛ (د) ابتكار نهج وآليات للاستجابة الى احتياجات الصحة التناسلية للمراهقين بطرق تكون مقبولة لديهم وتتماشى مع قيم المجتمع؛ (هـ) تحسين إدارة المشاريع القطرية في مجال صحة الأم والطفل وتنظيم الأسرة بواسطة تلبية حاجات الإدارة لمبادئ توجيهية في مجال منع الحمل بغية انشاء نظم رصد وتقييم سريعة وميسرة للمستخدمين، واجراء بحوث عملية تهدف الى حل المشاكل؛ (و) تسريع عملية الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية ومتلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز).

١٤ - ولتحسين نوعية الرعاية المقدمة وزيادة خيارات منع الحمل المتاحة للأزواج والأفراد، ينبغي بذل جهود لتطوير وسائل منع حمل جديدة وتحسين الوسائل المتاحة حاليا. وقد ساهم صندوق الأمم المتحدة للسكان بشكل كبير في نجاح برنامج مجلس السكان لتطوير وسائل منع الحمل، لا سيما في العمل على وسائل منع الحمل التي تزرع تحت الجلد لدى الإناث والذكور، والحلقات المانعة للحمل، ووسائل منع الحمل داخل الرحم، ولقاح للرجال، وأسلوب جديد لعملية قطع قناة المني، ونظام عبر الجلد للنساء، وقاتلات الحييات المنوية/الحييات الدقية. وتمت الموافقة على مانع الحمل نوربلانت في المزيد من البلدان خلال هذه الفترة وهو متوفر الآن في ٣٨ بلدا. وستستمر حتى نهاية عام ١٩٩٧ دراسة الإشراف في فترة ما بعد تسويق مغرزات النوربلانت التي يجريها مجلس السكان بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية والهيئة الدولية المعنية بصحة الأسرة. وقد استمر برنامج منظمة الصحة العالمية الخاص للبحث والتطوير والتدريب البحثي في مجال التناسل البشري في الاضطلاع بأنشطة البحث والتطوير في مجال منع الحمل، وفي تعزيز قدرة

البلدان النامية على اجراء بحوث في مجال الصحة التناسلية. وعمل برنامج التناسل البشري التابع لمنظمة الصحة العالمية، خلال هذه الفترة، مع مؤسسات بحثية في ٥٤ بلدا ناميا و ٢٦ بلدا متقدم النمو. وأتم برنامج التناسل البشري التابع لمنظمة الصحة العالمية تطوير مستحضرين يعطيا عن طريق الحقن - سيكلوفم ومسيغنا. وتم تشجيع استخدام سيكلوفم بواسطة "مؤسسة المفهوم" وهي منظمة لا تستهدف الربح أنشئت تحت رعاية صندوق الأمم المتحدة للسكان وبرنامج التناسل البشري التابع لمنظمة الصحة العالمية وغيرهما. وحصلت شركة شيرنغ آي جي (Schering AG) على حق تسجيل مسيغنا في ستة بلدان وكانت تنوي بداية تسويقه في أوائل عام ١٩٩٥. وقد أدت هذه الجهود الى تحسين وسائل منع الحمل المتاحة في البلدان النامية كما وكيفا. وقد أثبتت هذه التجربة أن تطوير هذه المنتجات بشكل فعال يحتاج الى تعاون طويل الأمد بين الوكالات الوطنية والدولية.

١٥ - وكان المخططون ومديرو البرامج قلقين إزاء الحاجة المتزايدة باستمرار الى توافر وسائل منع الحمل المنخفضة التكلفة والتي يمكن الاعتماد عليها. وفي عام ١٩٩١، بدأ صندوق الأمم المتحدة للسكان، بالاشتراك مع عدد من البلدان النامية المنتقاة، ووكالات ثنائية، ومنظمات غير حكومية، وغيرها من المنظمات، المبادرة العالمية بشأن الاحتياجات من وسائل منع الحمل والاحتياجات المتصلة بإدارة السوقيات في البلدان النامية في التسعينات. وأجريت من خلال المبادرة العالمية، دراسات متعمقة في ١٢ بلدا ناميا لتقدير احتياجاتها من وسائل منع الحمل، واحتياجاتها المتصلة بإدارة السوقيات، وإمكانات الانتاج المحلي لوسائل منع الحمل، والتكاليف لفترة ١٠ سنوات. وقام المكتب الاسترالي للمساعدة الإنمائية الدولية، ومؤسسة روكفلر، والهيئة السويدية للتنمية الدولية، والبنك الدولي، وصندوق الأمم المتحدة للسكان بتمويل هذه المبادرة العالمية. وأدت المبادرة العالمية دورا رئيسيا في تحقيق فهم أفضل للاحتياجات من وسائل منع الحمل والاحتياجات المتصلة بإدارة السوقيات في البلدان التي أجريت فيها الدراسات المتعمقة كما أسفرت عن تبادل منتظم للمعلومات وزيادة التنسيق بين المانحين فيما يتعلق بتلبية احتياجات الدول النامية من وسائل منع الحمل. وأدت المبادرة العالمية في نفس الوقت الى تشجيع التفكير في ضرورة تقدير الاحتياجات غير الملباة وتلبيتها.

١٦ - وتضمنت الأنشطة الإضافية التي أنجزت في اطار المبادرة العالمية نشر وتوزيع التقارير التقنية عن الدراسات القطرية؛ وتطوير عملية لمتابعة خطط العمل في البلدان التي تمت فيها الدراسات ونشرت فيها التقارير؛ ونشر دليل عن اقتناء وسائل منع الحمل بعنوان: "اقتناء وسائل منع الحمل: خيارات لمديري البرامج" وتوزيعه باللغات الأسبانية والانكليزية والفرنسية؛ وتطوير قاعدة بيانات عن دعم المانحين لمواد منع الحمل؛ ونشر وتوزيع منشور مستكمل عن التقديرات العالمية المتعلقة بوسائل منع الحمل بعنوان: "استخدام وسائل منع الحمل وتكاليف المواد في البلدان النامية، ١٩٩٤-٢٠٠٥"؛ وإعداد وثيقة للمناقشة عن فكرة انشاء صندوق عالمي لمواد منع الحمل.

١٧ - ولتحسين الصحة وبخاصة التخفيض من معدل الوفيات لدى الفئات الضعيفة من السكان، أيد البرنامج الأقاليمي، من خلال منظمة الصحة العالمية، البحوث المتعلقة بصحة الأم وأسباب وفيات واعتلال الأم. وأشار تقييم أجري للمشاريع الى أن المشاريع الأقاليمية ساعدت، على الصعيد العالمي، وبدرجة أقل على الصعيد الوطني، على زيادة الوعي بارتفاع معدلات وفيات واعتلال الأم بدرجة لا يمكن قبولها، وعلى تركيز

الاهتمام على المسائل المتعلقة بالطب السريري وبالخدمات. واستعرضت جهود تتصل بنفس الموضوع، من خلال مشروع الأمومة السليمة، فعالية التدخلات وحددت الاستراتيجيات لتنفيذ الأنشطة البرنامجية. غير أن المشاريع كانت أقل نجاحا في توفير المواد التدريبية، وتطوير منهجيات جديدة للبحث، وتوفير نتائج للبحوث توجه بصورة مباشرة التخطيط الصحي على الصعيد الوطني. وأوصي بالقيام بهذه الأنشطة على الصعيد الوطني للحصول على نتائج أفضل.

١٨ - ونجحت المشاريع التي يدعمها صندوق الأمم المتحدة للسكان في زيادة التركيز على المسائل المتعلقة بالصحة التناسلية للمراهقين، على المستويين العالمي والوطني، وذلك حسب تقييم مستقل للمشاريع الأقاليمية المتعلقة بالصحة التناسلية للمراهقين. وأسفرت هذه المشاريع كذلك عن وضع مبادئ توجيهية هامة تتعلق بأساليب البحث، والتدريب على تقديم المشورة، والمنشور "صحة الشباب: تحديات ووعود"، وهو منشور يجمع الكثير من المعلومات المتوفرة في هذا الميدان. غير أن التقييم أشار أيضا الى ضرورة الحث على المزيد من التركيز، وتحديد الأولويات، ووضع استراتيجية لمساعدة البلدان على تنفيذ برامج لنقل التكنولوجيا. وقد قدمت الأنشطة، التي تم دعمها من خلال منظمة الصحة العالمية، مواد مفيدة عن الصحة التناسلية للمراهقين.

١٩ - وتضمنت الأنشطة الأقاليمية الأخرى تطوير المنهجيات واختبارها في الميدان لتعزيز الإدارة والمعلومات في البرامج المتعلقة بصحة الأم والطفل وتنظيم الأسرة، ولتقييم الخدمات في مجال صحة الأم والطفل وتنظيم الأسرة بشكل سريع، ولتشجيع البحوث الرامية الى حل المشاكل ومعالجة المسائل التنفيذية، ولتصميم وتحسين أسلوب الفريق المعني بحل المشاكل على مستوى المنطقة، ولوضع مؤشرات عن المركز الصحي وأداء توفير الخدمات في مجال صحة الأم والطفل وتنظيم الأسرة. وكانت هذه الأنشطة من مكونات مشروع قامت بتنفيذه منظمة الصحة العالمية. واستنتج تقييم تم اجراؤه أنه، على الرغم من تواضع الاستثمار، وعدم دقة الأهداف، وعدم مناسبة رصد المشروع، أسفر المشروع عن عدة نواتج ذات امكانات هامة للاستخدام في المستقبل.

٢٠ - واستمر دعم الأنشطة المتكاملة لتنظيم الأسرة وللصحة العامة التي تضطلع بها المنظمة اليابانية للتعاون الدولي في مجال تنظيم الأسرة، والتي ركزت على تعزيز التعاون التقني فيما بين البلدان النامية، ورصد المشاريع، وتوفير الدعم التقني للمشاريع المتعلقة بصحة الأم والطفل وتنظيم الأسرة على الصعيدين الإقليمي والمحلي، في أكثر من ١٢ بلدا.

٢١ - وفيما يتعلق بالإشراف والتقييم في مجال صحة الأم والطفل وتنظيم الأسرة، قدم البرنامج الأقاليمي الدعم للأنشطة بغية وضع معايير لتقنيات تنظيم الأسرة ومنع الحمل. ووضعت مبادئ توجيهية حول: استخدام مزيج من وسائل منع الحمل؛ وتوزيع وسائل منع الحمل على مستوى المجتمعات المحلية؛ وتوفير الخدمات فيما يتعلق بوسال منع الحمل داخل الرحم؛ والوقاية من العقم ومعالجته، والوقاية من متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) في البرامج المتعلقة بصحة الأم والطفل وتنظيم الأسرة، وغيرها. وأوصى تقييم، كان قد وجد ما يدل على أن بعض أجزاء المبادئ التوجيهية لم تكن واضحة وأن توزيعها كان غير مناسب،

في جملة ما أوصى به، بتبسيط النص، وزيادة التوزيع ليشمل الممارسين والمستفادين المستهدفين، وتعزيز المبادئ التوجيهية بشكل مستمر وترجمتها الى اللغات المحلية.

٢٢ - ويستمر تفشي وباء فيروس نقص المناعة البشرية ومتلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) في افريقيا كما يزداد أهمية في آسيا. ويؤكد تفشي المرض في جميع المناطق وبين جميع فئات السكان على ضرورة بذل جهود على الصعيد العالمي ترمي الى الوقاية من العدوى وتحسين معالجة المصابين بالمرض. واستمر دعم الأنشطة الرامية الى الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية ومتلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) على الصعيدين الإقليمي والأقاليمي، في إطار الاستراتيجية العالمية الشاملة للبرنامج العالمي المتعلق بمتلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) التابع لمنظمة الصحة العالمية، وبتعاون وثيق مع مؤسسات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية. وقدم صندوق الأمم المتحدة للسكان دعمه الى فرقة عمل البرنامج العالمي المتعلق بالإيدز التابع لمنظمة الصحة العالمية، والمعنية بالتنسيق في مجال فيروس نقص المناعة البشرية ومتلازمة نقص المناعة المكتسب، وشمل الدعم تقديم منحة لنشر التقرير المقدم كل سنتين عن الأنشطة المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية ومتلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز)، كما أن الصندوق من المشتركين في رعاية برنامج الأمم المتحدة المشترك المتعدد الرعاية المتعلق بفيروس نقص المناعة البشرية ومتلازمة نقص المناعة المكتسب (الايدز) وأحد الشركاء النشطين في هذا البرنامج.

البرامج القطرية

٢٣ - بلدان افريقيا الواقعة جنوب الصحراء الكبرى - قدم صندوق الأمم المتحدة للسكان الدعم لتدريب ٢٧٠ متدربا إقليميا على تنظيم الأسرة السريري في معهد موريشيوس للصحة، و ٤٩ متدربا في دورة متنقلة في البلدان الافريقية الناطقة بالبرتغالية، بدعم فني من وزارة الصحة في البرتغال. ونظرا لتزايد وفرة الموظفين المدربين تدريبا سريريا في معظم بلدان المنطقة، فقد بُذلت جهود، لم تؤت ثمارها كاملة بعد، لتحويل هذه الدورات الاقليمية الى دورات امتياز لأولئك الذين يتهيأون للاضطلاع بمهام التدريب (كالمدرسين في كليات الطب والتمريض والقبالة القانونية؛ وأعضاء أفرقة التدريب الداخلية؛ ومشرفي المناطق، وما الى ذلك). وبالإضافة الى ذلك، قُدم دعم الى جامعة لافال (كندا) لتوفير تدريب قصير الأجل على الإدارة في مجال صحة الأم والطفل/تنظيم الأسرة، لـ ١٤٠ موظفا صحيا ناطقا بالفرنسية، وإلى جامعة مونتريال لإتاحة برنامج تدريب مدته ١٠ أشهر لما مجموعه ٩٦ متدربا. وسينتقل كلا البرنامجين في عام ١٩٩٥ الى داكار، بالسنغال، حيث سيعتمدان اعتمادا أكبر بكثير على هيئة تدريس افريقية.

٢٤ - وعلى المستوى الاقليمي، لم تحظ الأبحاث المتعلقة بصحة الأم والطفل/تنظيم الأسرة إلا بدعم قليل نسبيا. وعلى الرغم من تزايد الإقرار بالحاجة الملحة للوصول الى المراهقين، بقيت الجهود الإقليمية متواضعة ومركزة على برنامج تدريبي في مجال الدعوة وتقنيات المشورة بين الأنداد، تضطلع به منظمة الصحة العالمية ويستفيد منه نحو ٦٠ متدربا من ١٥ بلدا.

٢٥ - وتشير استعراضات الجهود المذكورة أعلاه وعمليات تقييم البرامج القطرية الى ضرورة إعادة توجيه التدريب الإقليمي في اتجاه تركيز أوسع نطاقا على الصحة التناسلية، وتعزيز دورات الامتياز المقدمة

للمدربين والمديرين في مواضيع مثل إنشاء شبكات خدمة قابلة للإدامة ويسهل الوصول إليها، وذلك من خلال التعاون بين الحكومة والمنظمات غير الحكومية ونظم فعالة للإشراف والسوقيات. وفضلا عن ذلك، ثمة حاجة الى دعم تقني إقليمي لجمع وتحليل البيانات الضرورية على مستوى فرادى البلدان، لتخطيط ورصد وتقييم التدخلات في مجال الصحة التناسلية.

٢٦ - الدول العربية وأوروبا - قُدمت مساعدة للتوسع في خدمات صحة الأم والطفل في غزة والضفة الغربية من خلال مشروعين تنفذهما وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا). وقد خلص تقييم جرى في آذار/مارس ١٩٩٥ الى أن هذين المشروعين نجحا في توسيع تغطية خدمات صحة الأم والطفل/تنظيم الأسرة، وقللا من وفيات الرضع والأطفال، ووفرا تدريبا لـ ٢١٥ من مقدمي خدمات الرعاية الصحية المتعلقة بمهارات تنظيم الأسرة السريري، ولـ ١٨ طبيبا و ١٩ ممرضة وقابلة قانونية، على تقنيات تركيب موانع الحمل داخل الرحم، ولـ ٢٤ عاملا طبيا على الرعاية الصحية المتعلقة بالإنجاب والتوليد. وأشار التقييم على نحو خاص الى تحسن ذي شأن في نوعية الرعاية وتقديم الرعاية في فترة ما بعد الوضع. كما لاحظ نجاح تطبيق نهج متكامل قائم على الإرشاد فيما يتعلق بالمباعدة بين الولادات وتقديم خدمات تنظيم الأسرة، مما أدى الى زيادة استعمال موانع الحمل الحديثة. غير أن تأخيرا لحق بتنفيذ المشروعين. وقد لوحظ نقص في مشاركة المنظمات غير الحكومية المحلية في تنفيذ المشروعين، بسبب عدم كفاية الموارد والخبرة، ولا سيما في مجال إدارة المشاريع. وعليه فقد أوصى التقييم بوضع استراتيجية متكاملة للنهوض بدور المنظمات غير الحكومية في تقديم الخدمات الصحية، وفقا للسياسات والمعايير التي تضعها السلطة الوطنية الفلسطينية.

٢٧ - ولم تبدأ برامج التدريب الإقليمية على نظم المعلومات الادارية وتقديم المشورة في مجال تنظيم الأسرة وتدريب المدربين، كما كان مقررا، بسبب تأخر توظيف مستشار نظم المعلومات الادارية في فريق الدعم القطري المقيم في عمان بالأردن. ويعتبر النهوض بقدرة المنظمات غير الحكومية وإنشاء نظم وطنية لمعلومات الإدارة العنصرين الرئيسيين للبرنامج الإقليمي المقترح للفترة ١٩٩٦-١٩٩٩.

٢٨ - ولمواجهة الحاجة العاجلة الى التدريب في مجال الصحة التناسلية والمشورة لمزاولي مهن الرعاية الصحية في أوروبا، قدم صندوق الأمم المتحدة للسكان تمويلا لدورتين تدريبيتين شارك فيهما ما مجموعه ٤٥ متدربا. ومع أن معظم البلدان التي يمر اقتصادها بمرحلة انتقالية تبلغ عن تزايد الاهتمام بوسائل منع الحمل، يبقى الإجهاض المفتعل الوسيلة الرئيسية في تنظيم الخصوبة. كما أن بعض البلدان تبلغ عن زيادة حالات الحمل في سن المراهقة، وتبلغ بلدان عديدة عن تزايد معدلات الأمراض المنقولة بالاتصال الجنسي، بما فيها الاصابات بفيروس نقص المناعة البشرية.

٢٩ - آسيا والمحيط الهادئ - قدمت المساعدة الى جمعية التنمية الدولية من أجل تنظيم مؤتمر إقليمي في جنوب آسيا حول "الأمومة السليمة في جنوب آسيا وتحديات المستقبل" وقد قدم الدعم أيضا لتوفير ٦ زمالات في إطار برنامج تنفيذي يتعلق بالصحة والسكان، بالتعاون مع جامعة نورث كارولينا في شابل هيل، بولاية كارولينا الشمالية، ومع المعهد الهندي لبحوث الادارة الصحية في جايبور بالهند. وقدمت

المساعدة الى المنظمة اليابانية للتعاون الدولي في تنظيم الأسرة فيما يتعلق بإقامة مشروع على مستوى المجتمع المحلي للعناية بصحة الأم والطفل/تنظيم الأسرة في بنغلاديش والفلبين وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية ونيبال، لتمكين المنظمات غير الحكومية النسائية المحلية من تحسين استجابتها للاحتياجات من الخدمات وتعزيز القدرات التنظيمية. وكذلك قدم دعم للاتحاد الدولي للنهوض بالحياة العائلية، لتنظيم حلقة عمل تتعلق بالتثقيف في مجال الحياة الأسرية. وقد نظم مؤتمر إقليمي بشأن تنظيم الأسرة في طهران لإطلاع جمهوريات شرق آسيا على مختلف جوانب الصحة التناسلية. كما نظم مؤتمر موضوعه المرأة والصحة التناسلية في كاتماندو لمساعدة بلدان رابطة جنوب آسيا للتعاون الاقليمي على تحديد المشاكل المشتركة بينها.

٣٠ - أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي - بالتشارك مع منظمة الصحة للبلدان الأمريكية ومع المنظمات غير الحكومية، قدم البرنامج الاقليمي الدعم لمشاريع توسيع خدمات الصحة التناسلية ووضع نماذج ومنهجيات ومعايير تأدية الخدمات وبرامج تدريب. وقد دعم صندوق الأمم المتحدة للسكان جهود الاتحاد الدولي لتنظيم الأسرة، في مساعدة السكان المحرومين في النصف الغربي من الكرة الأرضية. وقد عقدت اجتماعات عدة موضوعها الأمومة السليمة، بالتعاون مع البرنامج الدولي للصحة العائلية ومنظمة الصحة للبلدان الأمريكية.

٣١ - وقد تحققت نتائج مرضية في مجالات عدة:

(أ) اتسم تنفيذ المشاريع بنسبة عالية من المشاركة، فقد بذل كل من منظمة الصحة للبلدان الأمريكية وصندوق الأمم المتحدة للسكان (سواء في المقر أو في المكاتب الميدانية) جهودا مدروسة لبناء القدرات الوطنية، وليس فقط الحكومية، من خلال مشاركة المنظمات غير الحكومية. وقد ركزت المشاريع على البلدان ذات الأولوية، والاحتياجات غير الملباة وعلى تحسين البحث والتدريب التنفيذي على السواء، بدلا من التركيز بالدرجة الأولى على البلدان التي يسهل الوصول إليها أكثر من غيرها وعلى المواضيع المعتادة، كالنماذج النظرية لتأدية الخدمات أو عمليات التعلم، التي يوضع معظمها في المقر، كما كانت الحال في الماضي؛

(ب) وعلى الرغم من أنه لا يزال يتعين عمل الكثير، فقد أسهمت المشاريع في زيادة وعي خبراء الصحة الوطنيين بالمفاهيم والمسائل الجديدة، كنوعية الرعاية، ومراقبة صحة الأم والتدريب على الصحة التناسلية في كليات العلوم الصحية. وقد بدأت هذه المشاريع تطوير مناهج ومنهجيات ومعايير وبرامج تدريب تتعلق بالصحة التناسلية، تعكس المفاهيم والتقنيات الجديدة. وستستخدم قطاعات الصحة العامة في المنطقة نواتج المشاريع هذه. وقد تم انتاج العديد من الأدوات التعليمية والنماذج الابتكارية لتأدية الخدمات والتعلم؛

(ج) وفي إطار مشروع يتعلق بنوعية الرعاية، تم كذلك تطوير واختبار نماذج جديدة لتحسين نوعية الرعاية في مجال الصحة التناسلية على مستوى الخدمات، وجرى وضع منهاج لتدريب المدربين. وقد

أنتج مشروع متعلق بوفيات الأمهات معايير وبرامج تدريب تتعلق بتنظيم الأسرة في فترات ما بعد الوضع وما بعد الإجهاض وبرعاية حالات التوليد الطارئة. وجرى تطوير نماذج جديدة لتأدية الخدمات من أجل تقليل معدلات وفيات واعتلال الأمهات، ونماذج قليلة التكلفة لتقدير نطاق تغطية وكفاءة رعاية في حالات التوليد الطارئة. كما جرى تطوير منهجيات للنهوض بمعارف الأساتذة في كليات العلوم الصحية، في إطار مشروع للنهوض بالتدريب المتعلق بالصحة التناسلية في كليات العلوم الصحية. والعمل جار على إنشاء ثلاثة مراكز إقليمية لتدريب المدربين، وإنتاج مناهج ومواد تعليمية؛

(د) وفي إطار مشروع متعلق بالرعاية الصحية التناسلية لدى المراهقين، جرى تطوير واختبار نماذج متكاملة للرعاية الصحية التناسلية لدى المراهقين، وتم إنشاء مراكز مرجعية لإنتاج ونشر المواد التعليمية. ويقوم منظمو مشروع برامج صحة الأم والطفل/تنظيم الأسرة الذي بدأ مؤخرا، بتطوير نموذج تشاركي جديد لتوفير التدريب على إدارة برامج الصحة التناسلية؛

٣٢ - كما بذلت جهود خاصة لتعزيز عملية تقديم خدمات الصحة التناسلية عن طريق المنظمات غير الحكومية، مثلا في إطار مشروع لتقديم خدمات الصحة التناسلية من خلال المنظمات غير الحكومية النسائية. وقد أسهمت ١٤ منظمة غير حكومية في وضع مناهج تدريب ومواد إعلام وتعليم واتصال متعلقة بالصحة التناسلية وبالحقوق في مجال الصحة الجنسية، وإقامة حلقات دراسية وطنية معنية بصحة المرأة وبالحقوق التناسلية، والاضطلاع بأبحاث موضوعها أثر مبيدات الحشرات على الصحة التناسلية، وتبادل المعلومات بشأن هذه المواضيع للنهوض بالخدمات وتوسيعها وضمان التجاوب مع الشواغل المتعلقة بالجنسين. ولضمان تقديم خدمات صحة تناسلية راقية، وللمساهمة في قابليتها للاستدامة الذاتية، قدم صندوق الأمم المتحدة للسكان الدعم كذلك للجهود التي يبذلها الاتحاد الدولي لتنظيم الأسرة في النصف الغربي من الكرة الأرضية لصالح السكان الأكثر حرمانا، وركز على دعم أنشطة التقييم واستخلاص الدروس من أجل إدخال تحسينات شاملة على تأدية الخدمات.

باء - الإعلام والتثقيف والاتصال

البرنامج الأقاليمي

٣٣ - كان الغرض من أنشطة البرنامج الأقاليمي في الأصل تلبية احتياجات البلدان النامية في المجالات التالية: (أ) توعية الشباب بقضايا السكان والصحة التناسلية؛ (ب) إدماج التعليم في مجال السكان في برامج القطاعات ذات الصلة، مثل المجتمعات الريفية والمصانع؛ (ج) أخذ القيم الاجتماعية والثقافية في الاعتبار عند تصميم برامج تنظيم الأسرة؛ (د) الاستفادة من أحدث المعلومات المتصلة بمسائل السكان.

٣٤ - وشملت الأنشطة الأقاليمية للإعلام والتثقيف والاتصال مشروعا للتثقيف في مجال الحياة الأسرية نُفذ على الصعيد القطري، وشارك فيه عدد كبير من المنظمات غير الحكومية والوكالات التابعة للأمم المتحدة. وجرى اتمام هذا المشروع الذي استهدف بدء أنشطة الاتصال فيما بين الشباب في مجال تنظيم الأسرة، في خمسة من ستة بلدان هي: جامايكا وسري لانكا والسنغال وكولومبيا ومصر. ونظرا لعدم الاهتمام

لدى بعض المنظمات غير الحكومية المشاركة، كان التنفيذ بطيئا في سيراليون، ولكن أعيد تنشيطه منذ عام ١٩٩٣. وتلقى ما يزيد عن ٥٠٠ ١٥ من الشبان (٦٥ في المائة منهم ذكور)، تدريبا، واشترك في الأنشطة ما مجموعه ٧٤ من المنظمات غير الحكومية و ١٨ من المكاتب الحكومية. وتضمنت مواضيع التدريب ما يلي: الصحة التناسلية وتنظيم الأسرة؛ ونتائج الزواج والحمل المبكرين؛ والنشاط الجنسي لدى الأنثى والأمومة السليمة؛ ومنع الحمل؛ والإجهاض؛ والأمراض المنقولة عن طريق الاتصال الجنسي. وبينت النتائج: (أ) أن تعبئة الشباب أمر فعال وغير مكلف؛ (ب) أن المشاريع التي يختارها الشباب تؤدي الى مواقف إيجابية والتزام عميق بتلك الأنشطة؛ (ج) أهمية بناء الثقة بين الشباب ومنظماته؛ (د) أن المؤسسات الحكومية والمنظمات غير الحكومية يمكن أن تتعاون بصورة فعالة.

٣٥ - وواصلت مشاريع عديدة إدماج التعليم في مجال السكان في مختلف البرامج من خلال استحداث وإنتاج وتكييف المواد التدريبية والنموذجية والنماذج التطبيقية، وتنفذ هذه المشاريع منظمة للأمم المتحدة للأغذية والزراعة (الفاو) ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) ومنظمة العمل الدولية.

٣٦ - ونفذت الفاو أربعة مشاريع - أحدها من أجل الشباب الريفي، ويرمي الى تكييف أدلة التعليم النموذجية الخاصة بالشباب الريفي خارج المدارس مع الأوضاع المحددة لكل بلد، واكساب التعليم في مجال السكان طابعا مؤسسيا بوصفه عنصرا من عناصر برامج الشباب الريفي. وأجريت اختبارات ميدانية على مستوى القرى في زمبابوي وسيراليون وشيلي وغواتيمالا وكولومبيا وكينيا؛ وجرى إتمام الأنشطة في اثيوبيا وزمبابوي؛ واكتمل العمل تقريبا في الصين. ولا تزال الأنشطة جارية في بيرو وفييت نام. وكان التنفيذ الأولي للأنشطة أبطأ مما كان متوقعا بسبب تواصل شغور وظيفة الموظف المعني بالشباب الريفي في الفاو في الجزء الأكبر من عامي ١٩٩٢ و ١٩٩٣. وقررت الفاو اعتماد استراتيجية جديدة، وهي العمل مع مجموعات من البلدان في منطقة ما. وفي أمريكا الوسطى، كانت الاستجابة للمبادرة متفاوتة. وفي البلدان حيث كانت الاستجابة متحمسة، طلب الشبان الحصول على مزيد من المعلومات عن الصحة التناسلية، مما أدى الى تكوين تحالفات جديدة بين الوزارات، وفيما بين الوزارات والمنظمات غير الحكومية. وسيجري إدراج بلدان إضافية (أوغندا وجمهورية تنزانيا المتحدة في إفريقيا الواقعة جنوب الصحراء الكبرى؛ وإندونيسيا وتايلند والفلبين في آسيا؛ وبوليفيا وفنزويلا في أمريكا اللاتينية).

٣٧ - وفي إطار مشروع لتقديم التدريب في مجال السكان دعما لخدمات الإرشاد الزراعي، تم الاتصال بثمانية بلدان بغية تحديد مؤسسات أو مراكز التدريب الملائمة التي قد تهتم بتدريب المرشدين الزراعيين على مسائل التعليم في مجال السكان. وحددت مؤسسات في إكوادور وإندونيسيا وجمهورية تنزانيا المتحدة وغانا ونيبال وهندوراس. وجرى تبادل المعلومات في إطار المتابعة مؤسسات التدريب في بوركينا فاصو والمغرب، وسيجري الاتصال بمؤسسات إضافية في بنن وكوت ديفوار وملاوي، وربما في كينيا. واتبعت استراتيجية المشروع نهجا قائما على التشارك، حيث تشترك المؤسسات في تصميم وتطوير المقررات والمناهج والأدلة التدريبية والمواد التعليمية، وفي توفير المواد والأساليب التدريبية بغية ترجمتها وتكييفها واختبارها على الصعيد القطري، من أجل تيسير استخدام المدربين الوطنيين والمحليين للمواد بصورة

ملائمة. وقُدم الدعم لمشروع آخر يرمي الى إدراج العوامل السكانية في تخطيط وبرمجة الحراجة على المستوى المتوسط وعلى مستوى المجتمعات المحلية في مناطق مختارة.

٣٨ - ونفذت الفاو أيضا مشروعا يرمي الى تعزيز البحوث والتدريب في ديناميات السكان والتنمية داخل المجتمعات المحلية الريفية المشتغلة بصيد الأسماك. وكان يتوقع في البداية اتمام هذا المشروع في الدورة الحالية، ولكن لم تنجز منه سوى الأنشطة التحضيرية. وشملت هذه الأنشطة استعراض البيانات الموجودة عن السكان والتنمية فيما يتعلق بالمجتمعات المحلية المشتغلة بصيد الأسماك في افريقيا وآسيا. وجرى تحديد مؤسسات ووكالات إنمائية في بنغلاديش وجمهورية تنزانيا المتحدة والسنغال والفلبين وماليزيا والهند. وستبدأ المرحلة الرئيسية من المشروع في الدورة التالية.

٣٩ - وقدم صندوق الأمم المتحدة للسكان واليونيسكو الدعم لعقد المؤتمر الدولي المعني بالتثقيف والتنمية في مجال السكان، المعقود في اسطمبول، وفيه اعتمدت الدول المشاركة وعددها ٩٢ إعلان اسطمبول بشأن التعليم في مجال السكان والتنمية واطار العمل من أجل التعليم في مجال السكان عشية القرن الحادي والعشرين. وقد أدى المؤتمر إلى إعادة تنشيط التعليم في مجال السكان في كثير من البلدان، وحفز البلدان التي ليست لها تجربة في هذا المجال، مثل ناميبيا، على الشروع في برامج وطنية. واشترك صندوق الأمم المتحدة للسكان بوصفه شريكا في مبادرة التعليم للجميع، مع اليونسكو واليونيسيف في رعاية أهم نتيجة أسفر عنها مؤتمر ومنتدى جومتين، وهي "مبادرة البلدان التسعة الأكثر سكانا"، التي جمعت بين رؤساء دول أكثر بلدان العالم سكانا في نيودلهي في تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٣ من أجل الالتزام بتحقيق التعليم الأساسي للجميع بحلول عام ٢٠٠٠، مع التشديد بصورة خاصة على تسجيل واستبقاء الفتيات في نظام التعليم الابتدائي. ونتيجة لذلك، زادت البلدان التسعة من اعتمادات ميزانياتها الوطنية المخصصة للتعليم وشرعت في بذل جهد مشترك في مجال التعلم من بُعد. وواصل وزراء التعليم في البلدان التسعة عقد اجتماعات دورية، واجتمع رؤساء الدول في عام ١٩٩٥، بمناسبة مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية، ليؤكدوا من جديد التزامهم بالتعليم، مع التشديد على تعليم الفتيات. وأسهم المستوى الجيد للمؤتمر العالمي المعني بالتعليم للجميع، ومشاركة الصندوق النشطة في متابعته مع وكالات ومؤسسات الأمم المتحدة الأخرى والحكومات في جعل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية يتناول التعليم بصورة مواتية.

٤٠ - وهناك مشروع يرمي إلى تعزيز التعليم في مجال السكان على مستوى الجامعة، لم ينفذ على النحو المتوخى. واستجابة للاحتياجات التي نشأت بعد صياغة المشروع، تجري إعادة توجيهه في محاولة للحصول على مشاركة أفضل من جانب معاهد عليا وكليات جامعية مختارة مهتمة بالتعليم في تعزيز وتحسين التعليم في مجال السكان في النظم التعليمية الوطنية، مع جعل الجامعة تؤدي دورا رائدا في التطور المتواصل الذي يشهده هذا الميدان في جميع أنحاء العالم.

٤١ - وأجرت اليونسكو دراسة بهدف تنظيم المعرفة المتاحة بشأن العوامل الاجتماعية والثقافية التي تؤثر في السلوك السكاني والتوصل إلى استنتاجات عملية من أجل صياغة سياسات في مجال السكان وتحسين أداء البرنامج. وتولت مؤسسات في مناطق أفريقيا، والدول العربية وأمريكا اللاتينية البحث عن

المؤلفات التي كتبت حول هذا الموضوع. وأعد تقريران: عالج أولهما الحقوق التناسلية بوصفها جزءا من حقوق الإنسان في البرازيل والهند؛ واستعرض الثاني العوامل الاجتماعية والثقافية وأنماط السلوك الجنسي التي تؤثر في الأمراض المنقولة عن طريق الاتصال الجنسي عموما، وفي متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز)، بصورة خاصة. وعقد في تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٣ اجتماع لفريق من الخبراء بغية مناقشة استراتيجيات المشاريع للسنوات الثلاث التالية. غير أن ما شهدته اليونسكو من تغيرات مؤسسية وتغيرات في الموظفين أثر على تنفيذ المشروع بنجاح. وتجري إعادة صياغة المشروع، نظرا لأهمية البحث الاجتماعي - الثقافي، ولا سيما في ميادين الصحة التناسلية وتنظيم الأسرة والتثقيف والاعلام والاتصال في مجال السكان.

٤٢ - وواصلت منظمة العمل الدولية تدريب العمال من خلال برنامجها للتعليم في مجال السكان ورفاه الأسرة، الذي تضمن تشغيل مركز تبادل المعلومات عن التعليم في مجال السكان. ووضع بالتعاون مع هذا البرنامج، مشروع إقليمي لتقديم التدريب المهني للفتيات في أربعة بلدان افريقية ناطقة باللغة الانكليزية. وبالاضافة إلى ذلك، أدرجت دورة دراسية في مركز التدريب الدولي التابع لمنظمة العمل الدولية في تورينو. وفي عام ١٩٩٤، أكملت منظمة العمل الدولية أيضا مجموعة من برامج الحاسوب ونظمت حلقة دراسية لتدريب أعضاء اللجنة العلمية والتقنية على استخدامها.

٤٣ - وكانت المنشورات جزءا لا يتجزأ من برنامج الإعلام والتثقيف والاتصال المشترك بين البلدان. وتواصل نشر "الاستعراض السنوي لقانون السكان" أثناء الفترة ١٩٩٢-١٩٩٥، استنادا إلى اتفاق مبرم بين صندوق الأمم المتحدة للسكان وجامعة هارفارد، مع توزيعه على المكاتب الميدانية التابعة للأمم المتحدة ومعاهد البحث الرئيسية في البلدان النامية. وبالتعاون مع مركز التنمية الاجتماعية في جامعة شيكاغو، قدم البرنامج الدعم من أجل نشر كتاب "قراءات في منهجية البحوث السكانية" المؤلف من ثمانية مجلدات، والذي أرسل مجانا إلى معاهد البحث والجامعات الرئيسية في البلدان النامية. واستمر تقديم الدعم لانتاج ونشر الرسائل الاخبارية وغيرها من المواد الاعلامية إلى الفئات المستهدفة في جميع أنحاء العالم النامي، من خلال مشاريع إقليمية وأقاليمية تضطلع بها الوكالات المتخصصة التابعة للأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية. وقدمت المساعدة إلى منشور "أخبار المنظمة اليابانية للتعاون الدولي في مجال تنظيم الأسرة؛ التكامل"، الذي يتضمن مقالات أسهم بها موظفون فنيون مشتغلون بالقضايا السكانية يعملون في الأمم المتحدة أو في الوكالات والمؤسسات الأخرى؛ وإلى الطبعتين الفرنسية والاسبانية من منشور "المناظير الدولية في مجال تنظيم الأسرة"، الذي يصدره معهد ألان غوتماتشار؛ وإلى مجلة فصلية بعنوان "الناس والكوكب". وبالاضافة إلى ذلك، قدم الدعم لانتاج كتيبات للتدريب، منها "تدريب المدربين" و "تصميم المشاريع" اللذين أصدرهما مركز التنمية والأنشطة السكانية.

٤٤ - وتجدر الاشارة أيضا إلى منشورات تقرير "حالة السكان في العالم" و "حصر المشاريع السكانية في البلدان النامية في جميع أنحاء العالم" الذي يصدر سنويا والمجلد المصاحب له الذي يصدر كل ثلاث سنوات "دليل مصادر المساعدة الدولية في مجال السكان"، التي ساعدت على زيادة الوعي بقضايا السكان وما يتصل بها ونشر المعلومات عنها في جميع أنحاء العالم. وفي السنوات الأخيرة، حظي التقرير السنوي

"حالة السكان في العالم"، الذي يصدر بأكثر من ٢٠ لغة بتغطية متزايدة من جانب وسائط الاعلام في البلدان المتقدمة النمو والنامية واستخدم استخداما واسع النطاق على الصعيد القطري من أجل توليد الاهتمام بالأنشطة السكانية.

٤٥ - وبغية مساعدة الحكومات على تلبية احتياجاتها المتزايدة إلى المعلومات الدقيقة والمستكملة بشأن السياسات والبرامج السكانية، والتكنولوجيات والخبرة الميدانية، قُدم الدعم من أجل استحداث مجموعة متنوعة من قواعد البيانات الالكترونية والبرامج الرامية إلى نشر المعلومات والتوعية. ويجري اعتماد تطبيقات تكنولوجية جديدة، مثل الأقراص المدمجة بذاكرة قراءة فقط ونظام ويندوز. وحقق التعاون مع شعبة السكان في الأمم المتحدة نجاحا في زيادة تطوير شبكة الاعلام السكاني. ويشكل نظام غوفر للاتصال بشبكة الاعلام السكاني جزءا من نظام غوفر التابع لبرنامج الأمم المتحدة الانمائي، الذي كان يستعمله ٢٠٠٠ شخص يوميا في بداية عام ١٩٩٤. ومع ربط هذا النظام بشبكة الانترنيت، يصل عدد المستعملين المحتملين الآن إلى عشرين مليون شخص في جميع أنحاء العالم. وأتاح المشروع من خلال الشبكة، جميع الوثائق ذات الصلة أثناء المؤتمر الدولي للسكان والتنمية. وواصل صندوق الأمم المتحدة للسكان، بالتعاون مع جامعة جونز هوبكينز، تطوير شبكة مرجعية في مجال السكان. وبغية تيسير توزيع البيانات المتعلقة بما يكتب عن السكان على المناطق الأقل نموا، استحدثت طبعة من قاعدة البيانات مسجلة على أقراص مدمجة بذاكرة قراءة فقط. ويجري توزيع نسخ مستكملة من قرص البيانات على البلدان النامية من خلال ممثلي صندوق الأمم المتحدة للسكان والمديرين القطريين التابعين له.

البرامج الاقليمية

٤٦ - افريقيا الواقعة جنوب الصحراء الكبرى - تمثل الإنجاز الرئيسي للبرنامج الإقليمي للإعلام والتثقيف والاتصال في تأسيس دورات دراسية إقليمية باللغة الانكليزية في معهد كينيا للاتصالات الجماهيرية في نيروبي، كينيا. وقدم المعهد دورات دراسية عن تنظيم وإدارة وتطوير استراتيجيات الإعلام والتثقيف والاتصال؛ والبحث المتعلق بالفئات المستهدفة وتطوير الرسائل؛ واستحداث المواد. وقدم أيضا دورات دراسية لـ ٣٠٠ من المدربين العاملين في مجال الصحة على اكتساب مهارات تقديم المشورة المتعلقة بالأسرة، أعتبرت مفيدة جدا للبرامج السكانية الوطنية. ولم يجر إنشاء المركز المماثل للمتدربين الناطقين بالفرنسية في ابيدجان، كوت ديفوار، وتزويده بالموظفين إلا في أواخر عام ١٩٩٤ وبالتالي فلن يقدم الدورات الدراسية قبل عام ١٩٩٦. وشملت الأنشطة الاقليمية الأخرى ضمن باب الإعلام والتثقيف والاتصال الدعم المخصص لإنتاج الأفلام، وتوزيع الساعات السكانية وبطاقات البيانات السكانية، بوصفها أدوات تثقيفية وإعلامية، على مؤسسات التعليم والتدريب، والمكاتب الحكومية والمنظمات غير الحكومية. وبالرغم من أن هذه الأنشطة مفيدة فهي لا تشكل نهجا منتظما إزاء تحسين الإعلام والتثقيف والاتصال على الصعيد القطري.

٤٧ - الدول العربية وأوروبا - ما زال المشروع الذي تتولاه جامعة الأزهر في القاهرة - مصر - ينتج منشورات ومواد في مجال الإعلام والتثقيف والاتصال ويعقد حلقات دراسية جوالة ذات صلة بالموضوع للزعماء الدينيين في المنطقة العربية وكذلك في بعض البلدان الافريقية. وجاء في تقييم مستقل أجري عام

١٩٩٤ أن هذا كان أول مشروع دولي واسع النطاق يعالج مسائل السكان وتنظيم الأسرة في إطار الإسلام، ويحاول إنشاء شبكة دولية في العالم الإسلامي لمعالجة تلك المسائل. وكان أهم إنجاز حققه المشروع هو أنه أوضح، بالاستناد إلى القرآن الكريم، والشريعة والحديث موقف الإسلام من مسائل التناسل البشري وتنظيم الأسرة. وانخفضت نتيجة ذلك مقاومة الزعماء الدينيين لتنظيم الأسرة وازداد اعترافهم بمنافع استخدام موانع الحمل من أجل المباعدة بين فترات الولادة وتحسين صحة الأمهات والأطفال. إلا أن التقييم لاحظ عدم مشاركة البلدان المستفيدة من الحلقات الدراسية الجوالة. ومع ذلك فقد أوصى صندوق الأمم المتحدة للسكان بتقديم مزيد من الدعم لجامعة الأزهر حتى لا تفقد الزخم المكتسب وذلك نظرا للتأثير الإيجابي للمشروع ونهجه الرائد في التأثير على موقف الزعماء الدينيين في العالم الإسلامي إزاء المسائل السكانية.

٤٨ - وفي أوروبا وفرت مجلة فيما بيننا Entre Nous، التي تعد بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية - كوبنهاغن، منبرا لتبادل المعلومات بين مقدمي الرعاية الصحية التناسلية، مستجيبة بذلك للاهتمام المتزايد بتنظيم الأسرة والصحة التناسلية في البلدان ذات الاقتصادات التي تمر بمرحلة انتقالية. وبتوفيرها ترجمة باللغتين الروسية والهنغارية، أدت مجلة فيما بيننا دورا إعلاميا وتربويا كبيرا بتلبيتها لاحتياجات جمهور القراء في هذين البلدين.

٤٩ - آسيا والمحيط الهادئ - تلقت اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ التابعة للأمم المتحدة الدعم لتعزيز قدرات المراكز والشبكات الوطنية للمعلومات السكانية في المنطقة. وتلقت اليونسكو أيضا الدعم للمركز الإقليمي لتبادل المعلومات بشأن التثقيف السكاني والاتصالات، وهو المركز الذي زاد من القدرات الوطنية على تنظيم وتوفير الخدمات الإعلامية.

٥٠ - أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي - أشرفت منظمة الأغذية والزراعة على مشروع ابتكاري قامت بتنفيذه منظمات غير حكومية محلية أو وحدات حكومية، وذلك حسب البلد، وكان المشروع يستهدف الاتصال بالشباب الريفيين في عدة بلدان في أمريكا الوسطى عبر منظمات مثل وكالات الإرشاد ومنظمات الشبيبة. وكانت الرسائل التي أوصلها المشروع لهم معنية بالصحة التناسلية مع التركيز على الفتيات الشابات. ورغم أن الوقت مبكرا لتقييم أثر المشروع، يمكن القول إن التدريب وحلقات العمل جرت بنجاح. وقد تم العمل بالتعاون الوثيق مع المشاريع القطرية لكل من منظمة الأغذية والزراعة وصندوق الأمم المتحدة للسكان في أمريكا الوسطى وكذلك مع الممثلين المحليين لكلتا الوكالتين. وقد يضاف في عام ١٩٩٥ عنصر مشروع يستهدف منع استهلاك المخدرات وانتشار مرض الإيدز بين الشباب وذلك بالتعاون مع مركز الأمم المتحدة في فيينا ومنظمة الأغذية والزراعة.

٥١ - ومن ضمن المساعي المبذولة لتوسيع قاعدة الشركاء المتعاونين مع الجهود الإقليمية لصندوق الأمم المتحدة للسكان للاتصال بالمجموعات ذات الأولوية كالشباب والنساء، أصبحت منظمة الشبيبة الأيبرية - الأمريكية شريكا جديدا في مجال الإعلام والتثقيف والاتصال، وتولت إعداد برنامج عمل إقليمي لتطوير الشباب في أمريكا اللاتينية، يشتمل على مواضيع رئيسية تتناول الصحة التناسلية. وعملت وكالة الأنباء

النسائية لأمريكا اللاتينية وشبكة صحة المرأة في أمريكا اللاتينية، وكانت الاثنتان شريكتين نشطتين في الأنشطة الإقليمية في مجال الاعلام والتثقيف والاتصال وتهدفان تحديدا إلى الاتصال بالمنظمات غير الحكومية النسائية، على نشر المعلومات عن الوعي بالانتماء الجنسي وتمكين المرأة. وقدم الدعم أيضا إلى الرابطة الدولية لطلاب الاقتصاد وإدارة الأعمال لتدمج المواضيع السكانية في نشاطاتها التعليمية. وقبل انعقاد المؤتمر الدولي للسكان والتنمية وبعد ذلك، ساعد الدعم المقدم للفريق البرلماني للبلدان الأمريكية على زيادة الوعي بالمسائل السكانية بين البرلمانيين والصحفيين في المنطقة مما أسفر عن نتائج باهرة.

٥٢ - وأنشئت شراكة جديدة مع المنظمات التعاونية في المنطقة بدعم قوي من المختص في خدمات الدعم التقني التابع لصندوق الأمم المتحدة للسكان/ومنظمة العمل الدولية، وذلك من أجل إدماج المسائل السكانية في برامج عملها. ولتحقيق هذه الغاية عقدت حلقات عمل لأفرقة من الأنديز وأمريكا الوسطى. وقد نشأت فكرة المشروع خلال حلقة دراسية إقليمية عقدت عام ١٩٩٣ بشأن التعاونيات والسكان نظمت في كوستاريكا برعاية البرنامج الإقليمي لبلدان أمريكا الوسطى وبعض بلدان منطقة البحر الكاريبي. ونتيجة ذلك عقدت منظمة التعاونيات في البلدان الأمريكية حلقة دراسية حول السكان والتنمية في منطقة الأنديز دون الإقليمية بمناسبة انعقاد مؤتمر القمة التعاوني الدولي في كارتاخينا - كولومبيا في حزيران/يونيه ١٩٩٤. ونوقشت خلال الحلقة الدراسية التي عقدتها منظمة التعاونيات في البلدان الأمريكية العلاقات القائمة بين مسائل السكان والتنمية والتعاونيات، وحدد فريق عامل من ممثلي التعاونيات من بلدان منطقة الأنديز النشاطات السكانية التي تهم الحركة التعاونية. وكمتابعة للحلقة الدراسية الأولى التي عقدت في كوستاريكا عام ١٩٩٣، جرى أيضا إعداد مقترحات بمشاريع للتعليم السكاني غير النظامي مع الحركة التعاونية في عدة بلدان من أمريكا الوسطى على أن تقوم بتمويلها البرامج القطرية لصندوق الأمم المتحدة للسكان.

٥٣ - وحظي مشروع قامت برعايته السيدات الأوائل بالمنطقة بشأن منع حمل المراهقات بدعم سياسي كبير في البلدان الثمانية التي نفذ فيها المشروع. وقد أشرف على التنفيذ منظمات غير حكومية محلية أو وحدات حكومية، وسوف يسمح المشروع لكل من هذه البلدان بالانتفاع من تجارب البلدان الأخرى.

جيم - جمع وتحليل البيانات السكانية

البرنامج الأقاليمي

٥٤ - كان هدف البرنامج الأقاليمي لجمع وتحليل البيانات السكانية تلبية احتياجات البلدان النامية لما يلي: (أ) الوصول الأسهل للبيانات السكانية المتوفرة؛ (ب) إيجاد أساليب أسهل لتحديث المعلومات السكانية؛ (ج) الوصول إلى المعلومات الإقليمية والعالمية لأغراض المقارنة وتبادل الخبرات.

٥٥ - وقام صندوق الأمم المتحدة للسكان بالتعاون مع الشعبة الإحصائية وشعبة السكان التابعتين للأمم المتحدة، بدعم وضع برامج ابتكارية في مجال جمع وتحليل البيانات. وتجمع جملة برامج حاسوبية متفاعلة لدعم المعلومات واتخاذ القرار -- POPMAP -- جرى تطويرها في الشعبة الإحصائية التابعة للأمم المتحدة بين الرسوم البيانية والمعلومات الحسابية والقدرة على رسم الخرائط وذلك في قاعدة بيانات جغرافية

متكاملة. ونظمت دورات تدريب إقليمية لتشجيع الاستخدام الوطني لهذه الأداة التخطيطية. ودعم البرنامج أيضا دراسات تقييم إمكانية تطبيق أنظمة المعلومات الجغرافية على الأعمال السكانية والإحصائية ذات الصلة. وما زالت الأنشطة مستمرة لتشجيع التسجيل المدني والإحصائيات الحيوية بالتعاون مع الشعبة الإحصائية ومعهد لتسجيل المعلومات والإحصائيات الحيوية.

٥٦ - وعقد صندوق الأمم المتحدة للسكان بالتعاون مع الشعبة الإحصائية وبمشاركة شعبة السكان، حلقة عمل لخدمات الدعم التقني/وأفرقة الدعم التقني لبحث مسألة جمع وتحليل البيانات الأساسية في نيويورك في الفترة من ١٥ إلى ٢٠ أيار/مايو ١٩٩٥. وأتاحت حلقة العمل فرصة لمختصي خدمات الدعم التقني ومستشاري أفرقة الدعم التقني لدراسة التطورات الأخيرة بما في ذلك مناقشة أبعاد المؤتمر الدولي للسكان والتنمية.

٥٧ - وفي سياق القيود المتصلة بالموارد والتطورات المنهجية الحديثة، أظهرت مجموعة متنوعة جدا من الوكالات اهتماما متزايدا بإمكانات التقنيات في استيلاد بيانات مفيدة برنامجيا على أساس الطرق المنهجية النوعية. وقد حدد موعد لعقد اجتماع لفريق استشاري من الخبراء معني بطرق التقييم السريع في البرامج السكانية في شهر تموز/يوليه ١٩٩٥ في نيويورك وذلك لاستعراض تقنيات وتطبيقات طرق التقييم السريع، بما في ذلك احتمالات استخدام طرق التقييم السريع لتقييم آثار برامج تنظيم الأسرة.

٥٨ - واضطلع صندوق الأمم المتحدة للسكان بمشروع نموذجي لرصد المؤشرات الأساسية للصحة الإنجابية على الصعيد العالمي. وقد قيم المشروع، المزمع إتمامه في تموز/يوليه ١٩٩٥، نظاما تجريبيا لجمع المعلومات وأنشأ مجموعة أساسية من المؤشرات سوف تختبر في ستة بلدان وستستخلص منها مواد ومعايير لجمع البيانات. وستساعد هذه الجهود على فهم الأبعاد الرئيسية لبرامج الصحة التناسلية في البلدان النامية.

البرامج الإقليمية

٥٩ - بلدان افريقيا الواقعة جنوب الصحراء الكبرى - خلال الفترة ١٩٩٢ - ١٩٩٥، لم ينفذ سوى عدد قليل نسبيا من الأنشطة في مجال البيانات الأساسية ويعود ذلك جزئيا إلى عدم الشروع بتنفيذ البرنامج المقدر من الدراسات الاستقصائية لافريقيا لعدم وجود توافق للآراء بشأن المسائل التقنية والتنظيمية.

٦٠ - الدول العربية وأوروبا - دعم البرنامج الإقليمي للفترة ١٩٩٢ - ١٩٩٥ برنامجين للدراسات الاستقصائية هما برنامج المشروع العربي لنماء الطفل. والدراسة الاستقصائية للخليج العربي بشأن صحة الأم والطفل. وقد أنتجت هاتان الدراستان الاستقصائيتان، لأول مرة، مجموعة بيانات اجتماعية واقتصادية وسكانية وصحية ممثلة وطنيا وقابلة للمقارنة دوليا تغطي كامل المنطقة العربية. وقد ساعد برنامجا الدراسات الاستقصائية إلى جانب مشروع تعزيز قدرة وحدة البحوث السكانية بجامعة الدول العربية، على تطوير القدرات الوطنية، وزاد من وعي والتزام صانعي القرار من خلال حلقات العمل التدريبية والحلقات الدراسية. وكان لهذين البرنامجين، عبر الحلقات الدراسية الوطنية والنقاشات التي شارك فيها صانعو السياسات والقرارات تأثير مهم في تشجيع وتسهيل صياغة وتنفيذ السياسات والبرامج السكانية المتعددة

القطاعات في المنطقة. ومن جراء ذلك قامت تسعة بلدان عربية بصياغة واعتماد سياسة سكانية شاملة ذات أهداف محددة وآليات تنفيذ تهدف إلى تحقيق التوازن بين النمو السكاني والتنمية المستدامة. وأكد تقييم مستقل للمشروع العربي لنماء الطفل أجري في عام ١٩٩٣ الآثار المفيدة للمشروع في دعم برامج السكان القطرية. فقد خلص إلى أن الأنشطة تتسم بأهمية حاسمة بالنسبة لمقرري السياسات وصانعي القرارات. أما العيب الرئيسي الذي أبرزه التقييم فكان التأخير في نشر نتائج الدراسة الاستقصائية. وأوصى التقييم بتوسيع نطاق المشروع ليشمل جميع بلدان المنطقة.

٦١ - وفي أوروبا دعم صندوق الأمم المتحدة للسكان مشروع الدراسة الاستقصائية عن الأسرة والخصوبة الذي قامت بتنفيذه اللجنة الاقتصادية لأوروبا التابعة للأمم المتحدة. ووضع برنامج الدراسة الاستقصائية استبيانات ذات أساس ووحدات قياس مشتركة استخدمت في بلدان أوروبا الشرقية والوسطى لانتاج مجموعات بيانات ممثلة وطنيا وقابلة للمقارنة دوليا عن الخصوبة وتكوين الأسرة.

٦٢ - آسيا والمحيط الهادئ - قدم صندوق الأمم المتحدة للسكان الدعم لبرنامج المعهد الدولي للدراسات السكانية، الذي منح شهادات في الدراسات السكانية لما يربو على ٧٠ طالبا. كما قُدمت المساعدة إلى حلقة عمل للصحافيين بشأن السكان والبيئة.

٦٣ - أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي - قدم صندوق الأمم المتحدة للسكان الدعم للمركز الديمغرافي لأمريكا اللاتينية في مجالي البحث والتدريب، بما في ذلك تطوير نماذج ومنهجيات إحصائية لتقدير وفيات الأمهات والأطفال، ونظام ريداتام REDATAM الذي يعمل بواسطة قواعد بيانات متعددة بغية التعرف مثلا على السكان الذين ينبغي تقديم الخدمات الاجتماعية لهم، وتحديد مكان وجودهم. وقد تلقى المركز الديمغرافي لأمريكا اللاتينية تمويلا لإجراء دراسات والاضطلاع بالتدريب، بما في ذلك الأعمال التحضيرية للمؤتمر الدولي للسكان والتنمية. وفي عام ١٩٩٤ أتيح تمويل إضافي لزمالات تدريب قصير المدة على التحليل الديمغرافي في المركز الديمغرافي لأمريكا اللاتينية، وذلك تحت إشراف صندوق الأمم المتحدة للسكان. وتشير الاستعراضات السنوية إلى أنه أحرز تقدم في وضع نماذج إحصائية ونظم ريداتان، ومنهجيات تقدير وفيات الأمهات والأطفال، الخ. وقد أجرى الصندوق تقييما مستقلا في مطلع عام ١٩٩٥ يشكل أساسا لبرنامج تعاون منقح. وسيعتمد البرنامج على المزايا النسبية للمركز الديمغرافي لأمريكا اللاتينية بالمقارنة بالمؤسسات البديلة في المنطقة أو خارجها، وهو يهدف إلى تحقيق التقدم الضروري في مجال التحليل والمناهج فيما يتعلق بالطريقة الأكثر فعالية والأكثر كفاءة من حيث التكلفة لإتاحة تنفيذ برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي.

٦٤ - وقد نفذت منظمة العمل الدولية مشروعا للنهوض بقدرات الحكومات على وضع وتنفيذ سياسات سكانية شاملة، ترمي إلى الحد من الفقر الريفي والحضري في سوق العمل. وقد طورت منظمة العمل الدولية إطارا متكاملا لوضع السياسات السكانية، يربط بين العناصر الديمغرافية وخصائص سوق العمل، والمتغيرات الاجتماعية الاقتصادية في بلدان أمريكا اللاتينية . وقد أنجزت الأفرقة الوطنية في البلدان النموذجية، وهي بنما وبوليفيا وشيلي والمكسيك بحوثا للمساعدة على وضع سياسات سكانية شاملة، بمساعدة تقنية من

منظمة العمل الدولية. وقد عقدت حلقة عمل إقليمية لتدريب الأفرقة على استخدام منهجيات بحث موحدة تتيح المقارنة بين نواتج الدراسات القطرية في الدراسات الإقليمية.

٦٥ - وكجانب من الجهود المبذولة للنهوض بالبحوث الاجتماعية الثقافية المعمقة، أنجزت كلية أمريكا اللاتينية للعلوم الاجتماعية، بقيادة مستشار فريق الدعم القطري الذي تقدم له المؤازرة، مشروعا في كوستاريكا لتعزيز التعاون المشترك بين البلدان في البحوث الاجتماعية الثقافية. وفي أمريكا الوسطى أيضا تلقت لجنة أمريكا الوسطى المعنية بالسكان والبيئة والتنمية التابعة لبرلمان أمريكا الوسطى الدعم من جهات في جملتها فريق الدعم القطري التابع للصندوق، ومركزه في سنتياغو، شيلي، لإنشاء مجلس أمريكا الوسطى المعني بمسائل السكان والتنمية.

دال - البحث والتدريب ووضع السياسات في مجال السكان

البرنامج الأقاليمي

٦٦ - تتمثل الأهداف المحددة للبرنامج الأقاليمي للبحث والتدريب ووضع السياسات في مجال السكان فيما يلي: (أ) تلبية الحاجة إلى مساعدة الحكومات والمخططين ومقرري السياسات في البلدان النامية لزيادة فهم المسألة المتشعبة المتمثلة في أوجه الترابط بين السكان والتنمية والبيئة؛ (ب) تحسين المهارات التقنية وتعزيز قدرة الموظفين الوطنيين في قطاع السكان على تخطيط التنمية؛ و(ج) تحسين نوعية جمع البيانات ومهارات البحث لدى الموظفين الوطنيين.

٦٧ - وقد تواصلت الأنشطة الأقاليمية في مجال البحوث السكانية بالتعاون مع شعبة السكان والمنظمات غير الحكومية، وقد أولي اهتمام خاص لوضع المنهجيات التي يمكن تطبيقها مباشرة في حل المشاكل المطروحة على المستوى القطري. وقد تضمنت مجموعة الدراسات البحثية التي أعدتها شعبة السكان ببليوغرافيا مسهبة بالمواد التي تتعلق بدراسة الارتفاع المفرط لمعدل وفيات الإناث من الأطفال. فضلا عن ذلك، لا تزال دراسة عن عملية بناء الأسرة قيد الإعداد، وهي تتضمن بيانات من ١٥ بلدا.

٦٨ - وقد أجرت شعبة السكان، والمنظمة الدولية للهجرة ومنظمة العمل الدولية دراسات تتعلق بالهجرة الدولية. وقد ركز مشروع شعبة السكان على البحث وتحليل البيانات المتعلقة بسياسات الهجرة الدولية في بلدان مختارة بالارتكاز إلى جمع المواد الوطنية على نطاق واسع. ومن المقرر نشر تقرير الدراسة الاستقصائية في عام ١٩٩٦.

٦٩ - ويتمثل الهدف الرئيسي لمشروع منظمة الهجرة الدولية في تقصي محددات الهجرة، من خلال إنشاء شبكة من مؤسسات البحث في البلدان النامية لتنسيق عملية تحليل ظواهر الهجرة انطلاقا من خلفيات تتسم بالتنوع الكبير. وفيما يتصل بهذا المشروع، أنتج منسقو البحوث الإقليميون الثلاثة (في افريقيا الواقعة جنوب الصحراء الكبرى، وجنوبي آسيا، وأمريكا اللاتينية) والباحثون في المؤسسات الوطنية أوراق بحث عديدة تصف حركات الهجرة في البلدان النامية. ويعتبر هذا الإنجاز جديرا بالتنويه نظرا لهيمنة

موضوع الهجرة من الجنوب إلى الشمال من منظور البلدان المتقدمة النمو على أدبيات الهجرة. وقد أسهم المشروع أيضا على نحو ملموس في بناء قدرات البحث في مؤسسات تقع في عدة بلدان نامية. غير أن المشروع لم يتمكن بعد من إحراز تقدم يتجاوز التحاليل الوصفية، في فهم محددات الهجرة. وستجرى دراسات أكثر تعمقا في النصف الثاني من المشروع. ومن الأنشطة الأخرى المقررة، تنظيم مناقشات تتعلق بالسياسات بين الباحثين ومقرري السياسات في المنتديات دون الإقليمية. ومن شأن هذا إطلاع مقرري السياسات على آخر الاستنتاجات التي يتيحها هذا المشروع فيما يتعلق بديناميات الهجرة، مما يؤدي إلى اعتماد سياسات أفضل في مجال الهجرة. ومنظمة العمل الدولية بصدد إعداد كتيب يتضمن مبادئ توجيهية بشأن الهجرة الدولية، بالاستناد إلى استعراض بيانات مجمعة من ٢٢ بلدا، لمساعدة المؤسسات الوطنية المعنية بالهجرة على إنتاج بيانات موثوقة لتحليل سياسات الهجرة.

٧٠ - وقد اضطلع كل من شعبة السكان وجامعة الأمم المتحدة وعدة منظمات غير حكومية، منها معهد ماساشوستش للتكنولوجيا ومعهد المناخ والرابطة الأمريكية للنهوض بالعلم بأنشطة بحث تتعلق بالسكان والبيئة على المستوى الأقاليمي. كما قدم الدعم للشعبة الإحصائية للأمم المتحدة من أجل إجراء بحوث لمساعدة البلدان النامية على تقييم تقدمها المحرز على طريق تحقيق أهداف التنمية.

٧١ - واستمر تقديم الدعم للبرنامج العالمي للتدريب في مجال السكان والتنمية المستدامة التابع لصندوق الأمم المتحدة للسكان الذي يتكون من شبكة منسقة من برامج التدريب فيما بعد التخرج في بلجيكا وشيلي ومصر والهند وهولندا، بالإضافة إلى بوتسوانا والمغرب اللتين انضمتا حديثا. وفي الفترة ١٩٩٥-١٩٩٢ اتسع نطاق البرنامج من خلال رعاية ٣٦٠ مشاركا، بينهم ١٥٦ إمرأة، من ٩٢ بلدا ناميا. وقد أنشئ في عام ١٩٩٣ عنصر تدريبي جديد بالانكليزية في مركز القاهرة الديمغرافي. وبالإضافة إلى ذلك تم نقل برنامجي التدريب اللذين كان يوجدا في بلجيكا وهولندا إلى المعهد الوطني للإحصاء والاقتصاد التطبيقي في الرباط، بالمغرب، وإلى جامعة بوتسوانا بغابورون، في بوتسوانا. ومن المقرر أن يبدأ كلاهما التدريب في عام ١٩٩٥. وكانت عملية تقييم مستقلة للبرنامج العالمي جرت في عام ١٩٩٠ قد أوصت بنقل عناصر برنامجية من قواعدها الأوروبية إلى بلدان نامية، وبزيادة عدد المشاركين. ومن بين توصيات التقييم الأخرى المنفذة خلال الدورة البرنامجية للأعوام ١٩٩٢ - ١٩٩٥، التركيز على النهج الرامي إلى حل المشاكل، وعلى الجوانب العملية لدمج عنصر السكان في تخطيط التنمية. وقد حدا مشروع التدريب الذي طوره صندوق الأمم المتحدة للسكان في جامعة لوفان الكاثوليكية بهذه الجامعة إلى إنشاء قسم دائم لعلوم السكان والتنمية يمنح شهادات الماجستير والدكتوراة في دراسات السكان والتنمية. ولا تزال المناقشات جارية في معهد العلوم الاجتماعية، وهو مكان التدريب السابق في هولندا، بشأن إنشاء برامج تمنح شهادات مماثلة.

٧٢ - ونفذ صندوق الأمم المتحدة للسكان عددا من المشاريع الأقاليمية المعنية بالبحث والتدريب ووضع السياسات في مجال السكان خلال الدورة البرنامجية ١٩٩٢ - ١٩٩٥. وقد نظم الصندوق اجتماعا استشاريا لعلماء الاقتصاد بمقر الصندوق بنيويورك في ٢٨ و ٢٩ أيلول/سبتمبر ١٩٩٢، لمناقشة آثار النمو السكاني السريع على التنمية الاقتصادية للبلدان النامية على مستوى الاقتصاد الكلي. وعقد اجتماع استشاري ثان لعلماء الاقتصاد في نيويورك في ١١ و ١٢ نيسان/أبريل ١٩٩٥. كما نظمت المائدة المستديرة المعنية

باستراتيجيات السكان والتنمية، في بانكوك في الفترة من ١٧ إلى ١٩ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٣، بوصفها جزءا من الأعمال التحضيرية للمؤتمر الدولي للسكان والتنمية، من أجل استكشاف نهج جديدة لإدماج الشواغل السكانية في تخطيط التنمية. وقدم الصندوق إلى جانب كلية لندن للحفظ الصحي والطب المداري، الدعم لمشروع أنشئ لإيضاح الأسباب التي تجعل بعض البلدان تضع سياسات سكانية تتسم بالكفاءة في حين يفشل البعض الآخر في ذاك. ويجري العمل الآن على استكمال التقرير.

البرامج الإقليمية

٧٣ - افريقيا الواقعة جنوب الصحراء الكبرى - أحرز في افريقيا تقدم كبير في مجال التدريب الإقليمي المتعلق بالديمغرافيا في المعهد الإقليمي للدراسات السكانية، ومعهد التدريب والبحث الديمغرافيين، والمعهد الافريقي للتنمية الاقتصادية والتخطيط، وقد درب المعهدان الأولان خلال تلك الفترة ما لا يقل عن ١١٤ شخصا في مستوى درجة الماجستير أو المستوى الأعلى؛ ووفر الأخير تدريبا لـ ١٤٢ شخصا على المستوى الإقليمي ولـ ٣٩ شخصا على المستوى دون الإقليمي. وبالإضافة إلى ذلك، أتيح تمويل لمركز البحوث التطبيقية المعني بالسكان والتنمية لإجراء أبحاث تتعلق بمنطقة الساحل الافريقي وتوفير التدريب في مجال نظم المعلومات الإدارية وتطبيق السياسات السكانية. وفي ضوء زيادة توفر الموظفين المدربين في مجال الديمغرافيا، عقد الصندوق اجتماعا في داكار، السنغال في آذار/مارس ١٩٩٤، من أجل التوصية بإدخال تغييرات على استراتيجيات دعم التدريب في المنطقة. وفي جملة الاستنتاجات التي تم التوصل إليها، ضرورة أن يشدد الصندوق، على المستوى القطري، على التدريب في مرحلة ما قبل التخرج الجامعي، وفي الوقت نفسه على دعم التدريب المتقدم الذي توفره المؤسسات الإقليمية مثل المعهد الإقليمي للدراسات السكانية ومعهد التدريب والبحث الديمغرافيين والمعهد الافريقي للتنمية والتخطيط الاقتصادي والأماكن التي توجد فيها برامج التدريب العالمي.

٧٤ - وإلى جانب كل من المعهد الدولي لتحليل النظم التطبيقية، وحكومة وجامعة موريشيوس، قدم الصندوق الدعم لتطوير نموذج يتعلق بأوجه الترابط بين السكان والتنمية والبيئة، قدم إلى مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية في ريو دي جانيرو. ويجري اختبار النموذج حاليا في الرأس الأخضر.

٧٥ - وأقيمت علاقة تشارك مع منظمة الوحدة الأفريقية، الهدف منها مواصلة توعية الحكومات الافريقية بأهمية الديناميات السكانية في التنمية، وفيما يتعلق بتقديم الدعم للبرامج السكانية. وأنشئت تحت رعاية منظمة الوحدة الافريقية لجنة السكان الافريقية، كما اعتمد مؤتمر القمة لمنظمة الوحدة الافريقية في عام ١٩٩٤ إعلان يتعلق بالسكان.

٧٦ - الدول العربية وأوروبا - في سياق الأعمال التحضيرية للمؤتمر الدولي للسكان والتنمية، قدم صندوق الأمم المتحدة للسكان الدعم لتنظيم المؤتمر الإقليمي العربي للسكان المعقود في عمان، الأردن في الفترة من ٤ إلى ٨ نيسان/ابريل ١٩٩٣، ومؤتمر المغرب العربي للسكان والتنمية، المعقود في تونس العاصمة، بتونس في الفترة من ٧ إلى ١٠ تموز/يوليه ١٩٩٣. وكذلك قدم دعم للجنة المتابعة للمنظمات غير الحكومية العربية من أجل تنظيم حلقة عمل في سياق الأعمال التحضيرية لمشاركة المنظمات غير الحكومية العربية

في المؤتمر الدولي للسكان والتنمية، ولإتاحة المشاركة في منتدى الشبيبة لعام ١٩٩٤ في إطار الأعمال التحضيرية للمؤتمر الدولي للسكان والتنمية.

٧٧ - وقدم الصندوق الدعم إلى وحدة السكان والبحث التابعة لجامعة الدول العربية، من أجل الاضطلاع ببرنامج بحوث قطري يهدف إلى تحليل محددات وسمات الهجرة الدولية والداخلية، ولدراسة دور ومركز المرأة. كما قدم الدعم لتغطية نفقات مشاركة قادة نقابيين من شمال افريقيا في حلقة العمل التي نظمتها منظمة العمل الدولية بشان دور النقابات الافريقية في وضع وتنفيذ برامج السكان الوطنية.

٧٨ - وفي أوروبا قدم الصندوق الدعم لتنظيم المؤتمر الأوروبي للسكان، المعقود في جنيف، سويسرا في الفترة من ٢٣ إلى ٢٦ آذار/مارس ١٩٩٣. وقدم الدعم أيضا إلى الاجتماع الاستشاري للبلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقالية، كان موضوعه المؤتمر الدولي للسكان والتنمية، واستضافته حكومة هنغاريا في بودابست في ١٩ و ٢٠ تموز/يوليه ١٩٩٤. وواصل البرنامج الإقليمي دعم وحدة أنشطة السكان التابعة للجنة الاقتصادية لأوروبا في مشاريع رئيسية ثلاثة تتعلق بدراسة الهجرة الدولية، وديناميات شيخوخة السكان، والتحديات السياسية العامة للاكتهال الديمغرافي في المنطقة الأوروبية.

٧٩ - آسيا والمحيط الهادي - وفي سياق الأعمال التحضيرية للمؤتمر الدولي للسكان والتنمية، قدم صندوق الأمم المتحدة للسكان الدعم لتنظيم مؤتمر بلدان آسيا والمحيط الهادئ الرابع للسكان، المعقود في بالي باندونيسيا في الفترة من ١٧ إلى ٢٧ آب/أغسطس ١٩٩٢. وقدمت المساعدة أيضا لعدة دراسات تتعلق بتحسين استغلال البيانات السكانية في تخطيط التنمية المحلية. وقامت دراسة عن الهجرة من الريف إلى الحضر في أربعة بلدان من منطقة اللجنة الاقتصادية لآسيا والمحيط الهادئ بتحليل الاتجاهات في المجال العمراني وأجرت في جملة أمور، تقييما لأثر الهجرة من الريف إلى الحضر على مركز المرأة. وقدم الدعم أيضا لدراسات تتعلق بديناميات السكان والتغييرات البيئية.

٨٠ - وفي إطار جولة عام ١٩٩٠ للتعدادات السكانية والدراسات الاستقصائية للعينات الوطنية، لوحظ تزايد اختلال التوازن في نسبة الجنس لدى الولادة في عدة بلدان تقع في جنوب وشرق آسيا، مما أثار قلق الحكومات والوكالات وعلماء الاجتماع. ولمواجهة هذه المسألة تقرر تنظيم ندوة دولية عن المسائل المتصلة بالمفاضلة فيما يتعلق بجنس الأطفال في ظل الديناميات الديمغرافية السريعة التغير، يشترك في رعايتها صندوق الأمم المتحدة للسكان وحكومة جمهورية كوريا، تعقد في سيول في الفترة من ٢١ إلى ٢٤ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٥، ومن بين المشاركين فيها علماء اجتماع من اندونيسيا وباكستان وبنغلاديش وتايلند وسري لانكا والصين وجمهورية كوريا والهند.

٨١ - أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي - في سياق الأعمال التحضيرية للمؤتمر الدولي للسكان والتنمية، دعم صندوق الأمم المتحدة للسكان الاجتماع الإقليمي للسكان والتنمية المعقود في مدينة المكسيك في أيار/مايو ١٩٩٣، الذي استكمل توافق آراء بلدان أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي بشأن السكان والتنمية، والذي يمثل الموقف الإقليمي بشأن مواضيع المؤتمر الدولي للسكان والتنمية. كما عقدت قبل انعقاد

المؤتمر الدولي للسكان والتنمية، عدة اجتماعات دون إقليمية في سان سلفادور وبورت أوف سبين، وذلك لدراسة وإبراز المواضيع التي توليها تلك المجموعات من البلدان أكبر قدر من الاهتمام. وعلى نطاق واسع ساهم صندوق الأمم المتحدة للسكان في الأعمال التحضيرية الإقليمية لكل من مؤتمر القمة العالمي من أجل التنمية الاجتماعية في كوبنهاغن والمؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة في بيجينغ، وذلك بعقد جلسات إعلامية في البلدان وفي نيويورك، وربط المواضيع السكانية ونتائج المؤتمر الدولي للسكان والتنمية بجدولي أعمال هذين المؤتمرين الهامين. ولقد أضافت الوفود لدى اللجنتين التحضيريتين لهذين المؤتمرين مواضيع الصحة التناسلية إلى جدولي أعمال هاتين اللجنتين.

٨٢ - وأُعدت دراسة عن العائد الاقتصادي للاستثمارات في تنظيم الأسرة والصحة التناسلية بوصفها أساسا للتوعية في وزارات المالية والميزانية.

هاء - برامج خاصة

برامج أقاليمية

٨٣ - المرأة والسكان والتنمية - وجهت أنشطة برنامج المرأة والسكان والتنمية التي دعمها صندوق الأمم المتحدة للسكان في الفترة ١٩٩٢ - ١٩٩٥ نحو مواصلة جهوده لضمان مشاركة المرأة في جميع جوانب البرامج السكانية، وتضمين اهتماماتها في الأنشطة المقترحة واستفادتها بالنتائج. واستندت المبادرات في هذا المجال إلى استراتيجية صندوق الأمم المتحدة للسكان الرامية الى تعزيز قدرة الصندوق على تناول مواضيع تتعلق بالمرأة والسكان والتنمية.

٨٤ - وبصدد متابعة الاستراتيجية، عـُززت قدرة موظفي صندوق الأمم المتحدة للسكان لتمكينهم من إدماج قضايا المرأة في برامج السكان والتنمية فضلا عن إدماجها في صياغة عمليات استعراض البرامج وتطوير الاستراتيجيات. وقدم التدريب لزهاء ٧٠ مشتركا في مقر صندوق الأمم المتحدة للسكان، واستهلت أنشطة مماثلة على صعيد الميدان في عام ١٩٩٥. كما أدمج صندوق الأمم المتحدة للسكان التدريب المتعلق بالمرأة والسكان والتنمية في برامجه التدريبية العادية، وعزز من ثم عملية إدماج اهتمامات المرأة في التيار الرئيسي.

٨٥ - كما عزز صندوق الأمم المتحدة للسكان دعمه لحقوق المرأة في الصحة التناسلية وحقوقها التناسلية من خلال مشروع رئيسي نفذه مجلس السكان. وكان هذا المشروع نشاطا بحثيا موجها نحو السياسة العامة لدراسة العلاقة بين الانصاف بين الجنسين، وهيكل الأسرة والقوى المحركة لها، وإنجازات الخيار التناسلي. ويرمي البحث الى مساعدة الحكومات والوكالات الدولية في تصميم وتنفيذ سياسات إيجابية للمرأة، تراعي الدور الرئيسي للأسرة فيما يتصل بتخصيص الموارد وتوزيعها، وتتسم بالفعالية فيما يتعلق بتحقيق أهداف السكان والتنمية الواسعة النطاق. وأعدت ثلاثة تقارير تقدم استعراضات نقدية للعلاقة بين عدم المساواة بين الجنسين والتصرفات الديمغرافية في غانا وكينيا ومصر والهند.

٨٦ - وبغية توجيه الاهتمام إلى بعض الممارسات التقليدية الضارة بالشابات والفتيات قدم مشروع رئيسي معلومات ومواد تدريبية لبرامج معنية بختان الإناث. وشملت الأنشطة إنتاج مواد تدريب يمكن تكييفها من أجل حملات إعلامية في بلدان افريقية شتى، ومواد تدريب من أجل حلقات دراسية موجهة نحو فئات مستهدفة تشمل النساء، والشباب، وقادة المجتمعات المحلية والعاملين في مجال الصحة، فضلا عن عقد حلقات دراسية لتدريب المدربين وحلقات عمل نظمتها أفرقة في كل بلد لاختبار مواد التدريب محليا. ولا يزال يتعين تقييم تلك الأنشطة، وسوف تتناول الدورة المقبلة هذا الموضوع.

٨٧ - كما دعم صندوق الأمم المتحدة للسكان أنشطة لتقديم المعلومات بشأن مركز المرأة وتطوير مواد تدريب عن إحصاءات تتعلق بالجنسين لإبراز موضوع تمكين المرأة وحقوق المرأة. وواصل صندوق الأمم المتحدة للسكان، بالتعاون مع شركائه في الفريق الاستشاري المشترك المعني بالسياسات، واليونيسيف، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، والصندوق الدولي للتنمية الزراعية، وبرنامج الأغذية العالمي، تحسين الإحصاءات والمؤشرات عن المرأة في بلدان مختارة، بما في ذلك إصدار دليل عن كيفية إعداد احصاءات الجنسين.

٨٨ - كما قُدم الدعم من أجل تطوير قاعدة بيانات الأمم المتحدة للمؤشرات والاحصاءات المتعلقة بالمرأة للحاسبات الالكترونية الخفيفة، التي توفر إمكانية الوصول الى نطاق واسع من البيانات عن مواضيع اجتماعية واقتصادية ذات صلة بالمرأة. والعمل جار حاليا في تطوير استخدام الأقراص المدمجة بذاكرة قراءة فقط واضافة الى ذلك، يقدم التدريب في مجال تصميم واستخدام قواعد البيانات لبرنامج المرأة والسكان والتنمية. كما دعم صندوق الأمم المتحدة للسكان، بالاشتراك مع مانحين آخرين، العدد الثاني المستكمل من المرأة في العالم ١٩٧٠-١٩٩٠، اتجاهات واحصاءات، الصادر عن الشعبة الاحصائية بالأمم المتحدة، ويجري العمل حاليا على اضافة مواضيع جديدة الى المجلد؛ وعلى سبيل المثال العنف ضد المرأة، والصحة التناسلية والحقوق التناسلية.

٨٩ - وثمة نشاط آخر ملحوظ يتلقى الدعم وهو مشروع أبحاث يقوم بتنفيذه معهد الأمم المتحدة للبحوث الاجتماعية يتعلق بالروابط بين السكان بالبيئة على صعيدي الأسر المعيشية والمجتمع المحلي. وتتمثل أهداف المشروع في تقصي وتوثيق دور النساء بوصفهن مستخدمات ومديرات لموارد بيئتهن المحلية. وخلص المشروع، في سياق السكان والبيئة، إلى أن أدوار الجنسين وتوزيع المهام يتسمان بالأهمية، لأن النساء في كثير من المجتمعات يترأسن الأسر المعيشية أو تقع عليهن مسؤولية الأنشطة اليومية المتعلقة بالغذاء وتوفير خشب الوقود والاحتياجات الأخرى للأسرة. ولذلك، أصبح من الضروري فهم العواقب المباشرة لتدهور البيئة بالنسبة لوقت المرأة، ونفقاتها، ومتطلباتها من السعرات الحرارية والصحة، بصفة عامة، والصحة التناسلية بصفة خاصة. وبالنسبة للدورة القادمة (١٩٩٦ - ١٩٩٩)، تدعو الحاجة إلى تعزيز الجهود لضمان مشاركة المرأة بنشاط في برامج السكان والبيئة.

٩٠ - وتماشيا مع التأكيد على تعزيز الروابط مع المنظمات غير الحكومية، قدم الدعم لتمكين ممثلي المنظمات غير الحكومية المعنية بالمرأة من المشاركة في جميع المؤتمرات الرئيسية للأمم المتحدة، بما في

ذلك مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية في عام ١٩٩٢ ومؤتمر عام ١٩٩٣ لحقوق الإنسان والمؤتمر الدولي للسكان والتنمية في عام ١٩٩٤ والمؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة في عام ١٩٩٥. وتعاون صندوق الأمم المتحدة مع منظمات غير حكومية معنية بالمرأة في عقد موائد مستديرة وحلقات دراسية واجتماعات لأفرقة الخبراء من أجل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية والمؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة. كما ركز صندوق الأمم المتحدة للسكان، بصفته عضوا في الفريق الاستشاري المشترك بين الوكالات، على نقل توصيات المؤتمر الدولي للسكان والتنمية الى المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة، مؤكدا على احتياجات الصحة التناسلية وتمكين المرأة. وثمة مشاريع أخرى يمولها الصندوق، وتضطلع بها منظمات غير حكومية في مجال المرأة والسكان والتنمية تشمل التدريب الاداري وإعداد مواد الدعوة لقادة المنظمات غير الحكومية المعنية بالمرأة.

٩١ - الشيخوخة والشباب - وفي ميدان الشيخوخة، قدم صندوق الأمم المتحدة للسكان المساعدة للمعهد الدولي للشيخوخة، مالطة، لتدريب ٢٦٧ مواطنا من ٣٣ بلدا ناميا في مناهج قصيرة الأجل لدراسة الشيخوخة. وأعد المعهد الدولي للشيخوخة بحوثا مطبوعة عن الشيخوخة وذلك بالتعاون مع لجنة التعاون الدولي في البحوث الديمغرافية الوطنية. وفي عام ١٩٩٢، ساهمت ادارة التنمية الاقتصادية والاجتماعية بالأمم المتحدة آنئذ، بدعم من صندوق الأمم المتحدة للسكان، في المؤتمر الدولي المعني بالشيخوخة، الذي نظمته جامعة سانديا غو ستيت.

٩٢ - وتشمل البرامج الأقاليمية للشباب مشروع الشباب من أجل الشباب الذي وضعه الاتحاد الدولي لتنظيم الأسرة؛ وهو مشروع تضطلع به الفاو للشباب الريفي خارج المدارس؛ وعقدت برعاية الجمعية العالمية للشباب حلقة عمل دولية للشباب معنية بصحة المراهقين للشباب من العمال وموظفي الحكومة (كوالالمبور، آذار/مارس ١٩٩٣).

٩٣ - التعاون فيما بين بلدان الجنوب - طورت أنشطة هامة من أجل التعاون بين بلدان الجنوب على الصعيد الأقاليمي. وقدم الدعم لمشروع استهلته حكومة اندونيسيا، بالتعاون مع حكومات استراليا وهولندا واليابان، يهدف الى تقاسم الخبرات المكتسبة بصدد تنفيذ البرنامج الاندونيسي لتنظيم الأسرة مع مناطق نامية أخرى. وشمل المشروع منح زمالات في اندونيسيا، والقيام بجولات دراسية للمراقبة، وإجراء مشاورات قصيرة الأجل وتقديم خدمات استشارية طويلة الأجل. وثمة نشاط ثان وهو استهلال "الشراكة: مبادرة من أجل التعاون بين بلدان الجنوب" خلال المؤتمر الدولي للسكان والتنمية، وهو مشروع عززته الجمعية العامة حينما سلمت بأهميته فيما يتصل بتنفيذ برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية (القرار ١٢٨/٤٩ المؤرخ ١٦ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٤). وتوجه الأنشطة نحو تبني شبكات التعاون فيما بين بلدان الجنوب وذلك بتقديم الدعم لأربعة بلدان هي - - اندونيسيا وتايلند وتونس والمكسيك - - التي حددت بوصفها مراكز ممتازة، لكي يتسنى لها أن تقوم بدورها، بمساعدة الآخرين.

برامج إقليمية

٩٤ - أفريقيا الواقعة جنوب الصحراء الكبرى - قدمت المساعدة إلى مركز التنمية الاقتصادية والشؤون السكانية من أجل التدريب في مجال الادارة والتقييم للمنظمات الافريقية للمرأة. وبحلول نهاية عام ١٩٩٥، من المتوقع أن يكون قد تم تدريب ٤٥ امرأة على الأقل يمثلن مجموعة متنوعة من المنظمات الحكومية والمنظمات غير الحكومية في مناهج يقدمها مركز التنمية الاقتصادية والشؤون السكانية في واشنطن العاصمة وتدريب ٧٠ امرأة في مناهج دون إقليمية داخل افريقيا. وثمة نتيجة هامة لذلك التدريب وهي إنشاء شبكة من قادة المنظمات تشمل البلدان الناطقة باللغة الانكليزية والبلدان الناطقة باللغة الفرنسية على حد سواء، تكون على استعداد، بمزيد من المساعدة، للمشاركة بنشاط في الدعوة للبرنامج السكاني وخدماته. وإضافة إلى ذلك، دعم البرنامج الاقليمي الجاري المشاركين في المؤتمر الاقليمي المعني بالمرأة في داكار، السنغال؛ وحلقات دراسية إقليمية للمنظمات غير الحكومية المعنية بالمرأة؛ ومشاورات وزارية؛ وحلقات عمل إقليمية ترمي إلى وضع استراتيجية من أجل تحقيق أهداف المؤتمر الدولي للسكان والتنمية. ويبدو أن جميع تلك الأنشطة مفيدة فيما يتصل بتطوير استراتيجية وتحديد شركاء جدد واعدين محتملين لمعالجة المشاكل السكانية في المنطقة. وينبغي للبرنامج الاقليمي القادم أن يركز على حشد تلك الفئات من أجل المشاركة الفعالة في البرامج القطرية للسكان.

٩٥ - الدول العربية وأوروبا - في الدول العربية، وُقع على اتفاق من أجل إنشاء مركز البحوث والتدريب للمرأة العربية. ولقد أنشئ المركز، الذي استضافته حكومة تونس، بمساعدة من برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة الانمائية، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، والاتحاد الدولي لتنظيم الأسرة، والاتحاد الأوروبي، وصندوق الأمم المتحدة للسكان. ولم يدخل المركز حتى الآن مرحلة تشغيلية كاملة في انتظار تعيين الموظفين، وهي مهمة جارية الآن. ولقد أعيق انشاء قواعد بيانات عن المرأة في عدد من البلدان بسبب صعوبة تحديد المؤسسات المشاركة. كما دعم البرنامج الاقليمي مشاركين من الدول العربية في المؤتمرين الاقليميين المعنيين بالمرأة المعقودين في عمان، الأردن، وداكار، السنغال. ودعم البرنامج أيضا مشاركين من بلدان تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقال في الاجتماع الرفيع المستوى الاقليمي التحضيري للمؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة والمعقود في فيينا، النمسا.

٩٦ - آسيا ومنطقة المحيط الهادئ - وفي آسيا، تلقت اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ دعما من أجل إعداد دراسة عن دور ومركز المرأة والمتغيرات الديمغرافية الرئيسية، أجريت في تايلند والفلبين والهند واليابان. وتلقت المنظمة اليابانية المحدودة للتعاون الدولي في تنظيم الأسرة مساعدة لإعداد بحوث سياسية عن الشيخوخة ولعقد حلقات دراسية إقليمية لمقرري السياسات، والمديرين، ومديري البرامج، معنية باحتياجات السياسة المتعلقة بالشيخوخة والمسنين. وقدم الدعم أيضا إلى الجمعية العالمية للشباب لكي تنظم حلقة عمل معنية ببرامج السكان والبيئة والتنمية، مع ممثلين عن مجالس الشباب الوطنية من ١٥ بلدا. وإضافة إلى ذلك، دعم مشروع إقليمي أنشطة وطنية وإقليمية تربط برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية بالأعمال التحضيرية لمؤتمر القمة العالمي من أجل التنمية الاجتماعية والمؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة.

٩٧ - أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي - وفي أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، أعيد تشكيل هيكل البرنامج الإقليمي برمته في الفترة ١٩٩٣- ١٩٩٤ لكي يسمح بزيادة مشاركة المرأة والشباب في البرامج التي تقودها منظمات غير حكومية في مجالات الصحة التناسلية، والحيلولة دون حمل الفتيات في سن المراهقة الأمراض المنقولة بالاتصالات الجنسية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) والتثقيف المتعلق بالحيلولة دون الاجهاض. وأسفر الدعم الواسع النطاق لربط الحقوق التناسلية للمرأة، بالعنف الأسري ضد المرأة، وبالخدمات المقدمة للسكان الأكثر احتياجا عن زيادة التوسع الكبير في شبكة المنظمات غير الحكومية المعنية بالمرأة والتي تشارك في الأنشطة التي يدعمها صندوق الأمم المتحدة للسكان على الصعيدين الاقليمي والقطري. وتلقت أفرقة السكان الأصليين للمرأة والنساء اهتماما متجددا في وسائط الاعلام.

- - - - -